

ZAKI

AL-SILAH FI AL-ISLAM

U
800
.Z3
c. 1



3 1142 00204 2888



**GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY**

**BRO
DART**

Newark, N.J. • Williamsport, Pa.
Los Angeles, Calif. • Brentford, Ontario
North Vancouver, British Columbia
PRINTED IN U.S.A.

الجمعية الملكية للدراسات التاريخية

مكتبة أدوات البحث التاريخي
والوثائق والنصوص

DATE DUE

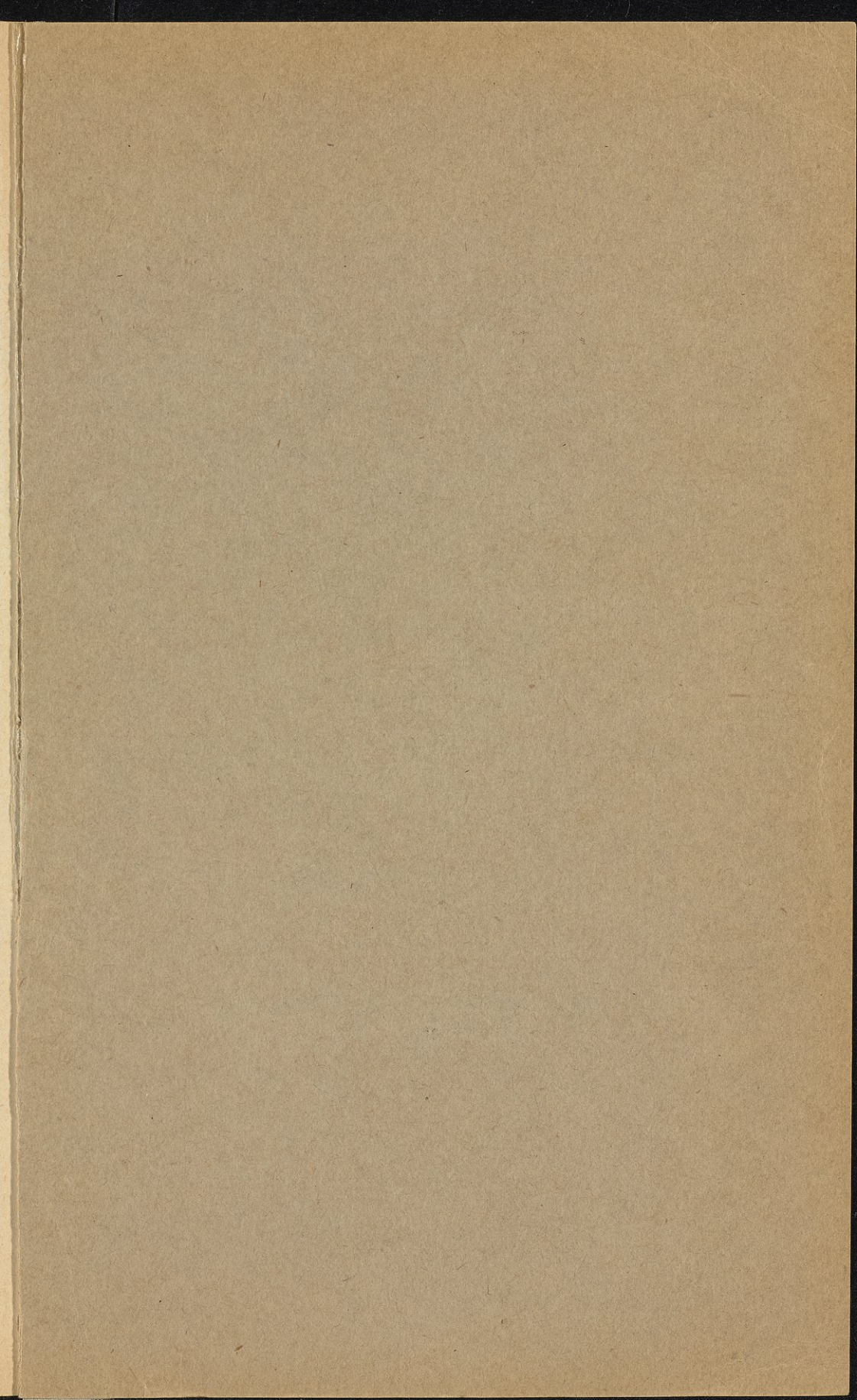
20426 MAR 15 1977

السلامة

عضو

DEMCO 38-297

دار المعارف بمصر



Zaki, 'Abd
al-Rahmān.

الجمعية الملكية للدراسات التاريخية

مكتبة أدوات البحث التاريخي
والوثائق والنصوص

(al-Silāh fī al-Islām)

السلح في الإسلام

القائم مقام

عبدالرحمن زكي

مدير المتحف الحربي

عضو مجلس الجمعية الملكية للدراسات التاريخية

NEW YORK UNIVERSITY LIBRARIES
NEAR EAST LIBRARY

دار المعارف بمصر

Near East

U

800

.Z3

e-1

NEW YORK UNIVERSITY LIBRARIES
NEAR EAST LIBRARY

مقدمة

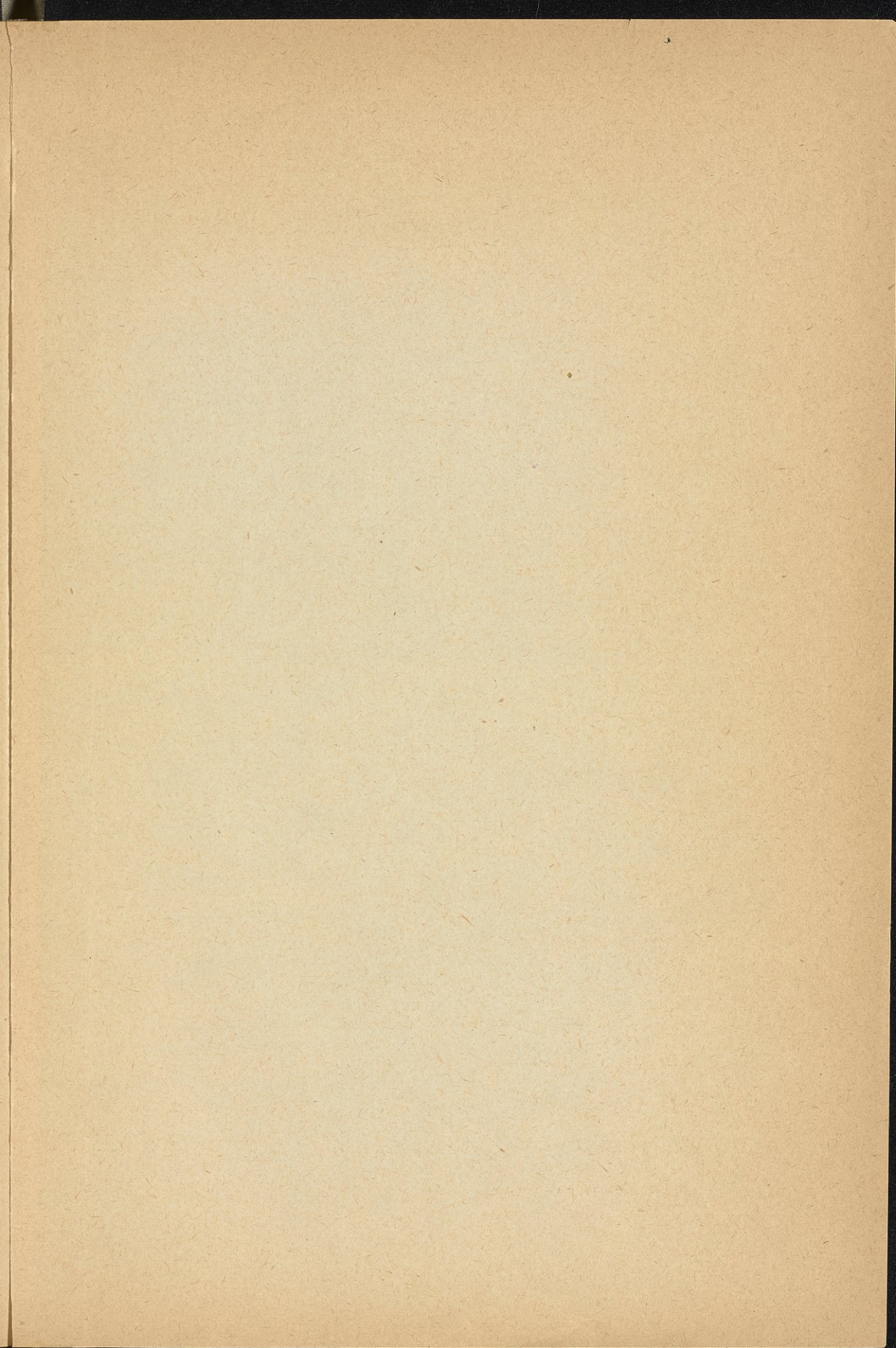
تقدم الجمعية الملكية للدراسات التاريخية الكتاب الأول من « مكتبة أدوات البحث التاريخي والوثائق والنصوص » .

وكل من يشتغل بالبحث التاريخي يدرك مقدار حاجته لأدوات قريبة المنال ، سهلة الاستعمال . تسعفه عند الزوم ففهم معنى اصطلاح يعترضه أثناء قراءة نص ، وتحقيق تاريخ واقعة ، وضبط اسم من الأسماء . وما إليها ، أمر تقتضى تدير الأدوات والوسائل لخدمة الباحث .

والمشتغلون بالبحث لا يستغنون أيضاً مهما علا كعبهم ورتبت أقدامهم عن الكتب يستوفى الواحد منها عرض الحقائق الأساسية لموضوع من الموضوعات على يد رجل متضلع من موضوعه ، متمكن من مراجعته ، متتبعاً لحركة التأليف فيه .

والوثائق والنصوص التاريخية الأساسية ينبغي أيضاً أن تكون قريبة للدارس مجهزة لدرسه على أحسن وجه .

لهذه الأسباب كله صحت عزيمة الجمعية على إصدار هذه المكتبة ، وما هي تقدم اليوم الكتاب الأول في أهم المصطلحات العربية والمعربة والمتعلقة بالسلاح . أعده عضو الجمعية الزميل القائمقام عبد الرحمن زكى على النحو الذى يراه القارئ مراعيًا الإيجاز فى الشرح والتعريف ، محيلاً على المطولات من يريد الزيادة فى التفصيل ، فحقق بذلك ما ترى إليه الجمعية بالضبط ، وجاء كتابه نموذجاً لما سيأتى بعده من أدوات البحث والدرس إن شاء الله .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فاتحة

إن العرب - كما هو معروف عنهم - أمة عريقة في الحضارة ، راسخة في المدنية . بلغت من العز بعد الإسلام مقاماً رفيعاً . فكان منها العلماء ، والمفكرون ، والفلاسفة ، والملوك ، والقادة . . ممن كان لهم أثر بين في تقدم الإنسانية ، وتطور الحضارة العالمية .

فقد شملت الحضارة الإسلامية جل آفاق العلوم والفنون والآداب . ولا غرو في ذلك ، فهي حضارة كاملة ناضجة ، انبعثت أنوارها من دمشق وبغداد والقاهرة وقرطبة ، منذ انبثق الإسلام في قلب الجزيرة العربية . ومثل هذه الحضارة الإسلامية الزاهرة أنجبت كثيرين من العلماء والمؤلفين الذين ألقوا الكتب الحربية ، وشاركوا في تقدم الفنون العسكرية . وكان لعلو كعب المسلمين في هذا المجال أثر بارز في فتوحاتهم العالمية ، وظفرهم على تلك الدول العظمى المعاصرة لهم ، والتي أخضعوها ، ودانت لحكمهم السنين الطوال .

أجل ! شارك المسلمون بنصيب وافر في تقدم الفن الحربي . وما وصل إلينا من مؤلفاتهم في هذا المجال للدليل أي دليل على تفوقهم في التفكير العسكري ، فألقوا في تعبئة الجيوش ، وسوقها ، وإدارتها ، وتموينها ، وتسليحها ، وتحركاتها . الكتب الكثيرة ، وما انفق معظمها ينتظر التنقيب والبحث ، بل دراسة مشتملاته دراسة فياضة على ضوء العصر الحديث . هذا فضلاً عما اشتملت عليه الموسوعات الإسلامية الكبيرة من مباحث قيّمة في سياسة الحروب . كالتى تقابلنا في كتاب « سلوك الممالك في تدبير الممالك على التمام والكمال » للعلامة شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي الربيع . وما جاء في

مقدمة بن خلدون عن السياسة الحربية عند العرب (١).
ونذكر من كتب الحرب عند المسلمين أهمها ، فمن ذلك : « تحفة
المجاهدين في العمل بالميادين » للأمير لاجين بن عبد الله الذهبي الحسامي
الطرابلسي (٧٣٨ هـ - ١٣٣٧ م) وتحفظ مكتبة برلين نسخة نادرة منه
موضحة بالصور والرسوم (٢) ، وقد حصل المرحوم العلامة أحمد تيمور باشا
على نسخة منه .

٢- وكتاب « كشف الكروب في معرفة الحروب » ألفه عماد الدين
موسى بن محمد اليوسفي المصري أحد مقدمي الحلقة . وكتبه بناء على أمر من
السلطان الملك الظاهر جقمق في عام (٧٥٩ - ١٣٥٨ م) وبجث فيه في
فن الحرب ونظام الجند ، وقسمه إلى عشرة أبواب . ومن هذا الكتاب نسخة
في دار الكتب المصرية ، ومثلها في مكتبة المتحف الحربي بالقلعة .

٣- وكتاب « الفروسية » لبدر الدين بكتوت الرماح الخازنداري ،
نائب إسكندرية سنة (٧٧١ هـ - ١٣٦٩ م) وتحفظ به مكتبة المتحف
البريطاني . هذا إلى جانب كتاب « الفروسية الحمديّة » للإمام محمد بن
أبي بكر ، المعروف بابن قيم الجوزية .

٤- وكتاب « الأحكام الملوكية والضوابط الناموسية » (٣) لواقعه محمد بن
منكلي نقيب الجيش في زمن الأشرف شعبان سلطان مصر عام ٧٦٤ - ٧٧٨ هـ.
وهو يبحث في فن القتال . قسمه مؤلفه إلى ١٢٢ باباً اشتملت على السفن
الحربية وآلاتها وحركاتها والرعى بالمدافع .
وهذا المؤلف كتاب آخر في « فن الحرب » ذكره في كتابه السابق ونوه
به ، وهو يتحدث عن سياسة الصنائع الحربية . وقد ألفه كذلك تلبية لرغبة
السلطان الأشرف شعبان .

(١) مقدمة ابن خلدون - قيادة الأساطيل وسفائن الحرب ص ٢٣٨ والحروب ومذاهب
الأمم في ترتيبها ص ٢٥٦ - ٢٦٠ .

(٢) ابتاعها أحد قناصل المانيا وتوجد مخطوطة منه في مكتبة اكسفورد .

(٣) منه نسخة مخطوطة في الخزانة التيمورية (٢٣) ناقصة من آخرها بحيث ينتهي

الكلام فيها إلى الباب ١١٠ فقط . وقد احتفظ المتحف الحربي بنسخة مثلها .

- ٥- وكتاب « الجهاد والفروسية وفنون الآداب الحربية » لطبيوغا الأشرفي
 البكلميشي الروميّ (عام ٧٧٠ هـ) وهو يبحث في ركوب الخيل في الحرب .
 ويحتوي على عدة فوائد جزيلة عن أسلحة الفارس ، واللعب بالسيف والرمح ،
 ومنه نسخة في دار الكتب المصرية في ٢١٤ صفحة .
- ٦- وكتاب « الفتح القسسي في الفتح القدسي » لعبد الدين الأصفهانيّ «
 المتوفى في دمشق سنة ٥٩٧ هـ ، ويبحث في تاريخ الحروب الصليبية ، وأطوار
 معاركها ، وأحداث الحصار والنضال الطويلة .
- ٧- وكتاب « رمى القوس » وهو مجهول المؤلف ، يبحث في تعاليم
 الرمي بالقوس والنشاب وسبب رميه وتعليمه - وهو في ١٣٦ صفحة ، يحتل
 إنه كتب في عام ٨٠٠ هـ ومنه نسخة في دار الكتب المصرية .
- ٨- وكتاب « الأنيق في المجانيق » لأرنبغا الزردكاش ألفه عام (٨٦٧ هـ
 - ١٤٦٣ م) وصف به أنواع المجانيق وكيفية استخدامها ، وأوضح كلامه
 بالرسم . ويحتوي الكتاب على كثير من المصطلحات الفنية . ومن هذا
 الكتاب نسخة في دار الكتب المصرية . وأهم فصوله ، وصف سقى السيوف
 والأسلحة البيضاء ، وهي عملية امتاز بصناعتها المسلمون . ويبلغ عدد رسوم
 الكتاب حوالي خمسمائة رسم .
- ٩- وكتاب « السؤل والأمنية في تعليم الفروسية » ومنه نسخة في دار الكتب
 المصرية كتبت في عام ٨٠١ تشتمل على صور ملونة ، لكنها ناقصة من أولها .
- ١٠- ومن الكتب الحربية : كتاب « الخيل » للهرثمي الشعرائي ألفه لاخليفة
 المأمون في الحروب وجعله -مقالتين- الأولى في ثلاثة أجزاء- المقالة الثانية ٣٦ فصلا
 وخمسة وعشرون باباً ، والجزء الثاني في سبعة أبواب ، والجزء الثالث في أربعة
 وعشرين باباً .
- ١١- وكتاب عبد الجبار بن عدى المنصور في آداب الحروب وصوره
 العسكر .
- ١٢- وكتاب الأشميطي في الفروسية .

- ١٣ - وكتاب العمل بالنار والنفط والزراقات في الحروب .
- ١٤ - وكتاب الدبابات والمنجنقات والحيل والمكايد وما إليها .
- ١٥ - ونجد في كتاب أثار الأول في تدبير الدول باباً كبيراً عن الحروب (١) وشروطها وما يتصل بها ، برأً وبحراً (طبع في مصر عام ١٢٥٩ هـ) .
- ١٦ - وكتاب نجم الدين حسن الرماح الأحذب الذى فقدنا عنوانه ومنه نسخة في دار الكتب الأهلية بباريز وقد ذكره الدكتور عزيز سوريال عطية بين مراجع كتابه « الصليبية في العصور الوسطى المتأخرة » هذا إلى جانب المخطوطات الحربية الكثيرة في مكتبات أوروبا وأميركا . ومن المصنفات التى تدل على علو كعب العرب فى العلوم الحربية كتاب ابن شاكِر « علم الآلات الحربية » الذى جاء ذكره فى فهرس كتاب كشف الظنون ، عن أسامى الكتب والفنون . و « التذكرة الحربية فى الحيل الحربية » للهروى . وهو مخطوط فى دار الكتب المصرية و « المنهل العذب لورود أهل الحرب » . والفصل الذى عقده ابن قتيبة عن الحرب فى الجزء الأول من كتابه النفيس « عيون الأخبار » ص ٣٥٩ .
- ومنظومة محمد بن على الحموى المسماه كتاب الآس فى العمل بالسيف والترس ، وكتاب « الفروسية والمناصب الحربية » وهى رسالة عنى بترتيبها وتصويرها ، وقد ذكر فى مقدمتها أنها من عمل الأستاذ حسن نجم الدين الرماح . وتشمل الدروس التى تلقاها عن أبيه وعن أساتذته . وقد مات مؤلفه فى حوالى عام (٥٦٩٥ هـ - ١٢٩٥ م) ولم يتجاوز الأربعين - وقد ذكر من بين الأسماء - محمد الشيطمى وإبراهيم بن سلام . ويقرأ فى مقدمته أيضاً « فيه كل ما يحتاج إليه الأستاذون والفارسان والأبطال والزراكون من أشغال الحرب ومعرفة الرماح والدبابيس والنشاب المختلف والمناجيق والحراقات وغير ذلك - وقاتل البحر ، وأشياء غريبة ، نفع الله بها المسلمين » .

(١) ورد ذكره فى مقال للمرحوم أحمد زكى باشا - المقتطف - يناير ١٩١١

وقد ورد بين مخطوطات دار الكتب الأهلية بباريز « تحت رقم ١١٢٨ كتاب « المخزون لأرباب الفنون » في الفروسية ولعب الرمح وبنودها - وهو يجمع بين أسماء الأشخاص الذين مارسوا ونبغوا في فنون الحرب . وفي تلك الدار أيضاً مخطوطة لابن لاجين الحسامي الطرابلسي الذي سبق ذكره بعنوان « غاية المقصود في العلم والعمل بالبنود » تحت رقم (٩١١) .

وتحدث البحاثة جورجى زيدان في كتابه « تاريخ التمدن الإسلامى » - الجزء الأول - في أكثر من خمسين صفحة عن نظام الجند عند العرب في الأسرات الإسلامية وترتيبهم ، وطرق قتالهم وأسلحتهم ومعسكراتهم وحصونهم ، مما لخصه عن أمهات كتب التاريخ الإسلامى .

هذا فضلاء ورد في كتاب « فهرس الكتب التى نرغب أن نبتاعها ، والمسائل التى توضح جنس الكتب التى نرغب الحصول عليها ، إنما نجهل أسماءها ، والمسائل فى علم الحروب » - المطبوع فى لندن عام ١٨٤٠ . أما الذين كتبوا فى فضل الجهاد فكثيرون ، منهم العلامة أحمد بن إبراهيم الدمشقى وكتابه « مشارع الأشواق ، إلى مصارع العشاق »

و « أتحاف ذوى الاجتهاد بشمرات الجهاد » لم يعلم مؤلفه .

و « الاجتهاد فى طلب الجهاد » للإمام عماد الدين إسماعيل .

و « إرشاد العباد إلى الغزو والجهاد » لأحمد فخر الدين النقشبندى .

* * *

إن أمة أخرجت مثل هذا الثبت الفخيم من المصنفات الحربية ، لجديرة بأن تتبوأ مكانة التفوق فى أدبيات الحرب . ولذلك لا ندهش إذا رأينا الجيوش الإسلامية تنساب مظفرة ، يكمل هاماتها الظفر الخالد ، وما ذلك النصر إلى نتيجة لنظمها الدقيقة ، وقيادتها الحكيمة ، ومعنوياتها السامية .

وتتقدم اليوم « الجمعية الملكية للدراسات التاريخية » على نشر هذه الرسالة الصغيرة « السلاح فى الإسلام » . بعد أن طوى على تلك المؤلفات القديمة

النادرة مئات الأعوام . لكي يستعين على مصطلحاتها الباحثون في التاريخ
الإسلامي . لعلها تيسر عليهم التنقيب في شتى المعاجم .
وفي هذا المقام أسدى الشكر لحضرة صاحب العزة الأستاذ محمد بك
شفيق غربال والدكتور زكي بك محمد حسن والأستاذ مصطفى السقا بك
والله الموفق دائماً .

القائم مقام عبد الرحمن زكي

مارس ١٩٥١

السلاح فى الإسلام

اختيار :

تركية ، تطلق على الجندى القديم (العجوز) .

أغا :

الأغوات : هم الرجال : من جنـد ، وموسيقين ، ورسـل ، فى معية الباشا ولى مصر — وكان لأغا الانكشارية الرياسة العليا فى ضبط مدينة القاهرة .

• آلاى

تركية الأصل . معناها : Regiment بالإنجليزية ، وهو إما من المشاة ، أو من الفرسان ، أو المدفعية . ويختلف تكوينه عند الأمم أومباشى

ضابط صف رئيس العشرة

أسطول :

يونانى معرب . وهو طائفة من السفن . ولا يقال للمراكب (أسطول) إلا إذا أعدت للحرب والعمارة تطلق على طائفة من السفن الحربية تكون معاً .

[أنظر مادة سفينة فى ملحق دائرة المعارف الإسلامية — أنظر بسطة ص ١٣ ، الجلسة ص ١٩ ، الحرافة ص ٢١ ، سميرية ص ٣٣ ، الشلندى والشونه والشذاة والشينى ص ٣٦ ، والشذاة والشليل ص ٣٨ ، والطريدة ص ٤٠ ، والعشارى والعكبرى ص ٤١ ، والغراب ص ٤٢ ، والغليون ص ٤٣ ، والقبوق ص ٤٤ ، والقرقور ص ٤٧ ، والمسطح ص ٥٢ ، والمعونة ص ٥٦]

أرباب السيوف :

كانوا على ست طبقات أو مرتبات حربية

الأولى : أمراء المثين وهم مقدمو الألو ف و عدة مصافات كل منهم مائة فارس وللأمير منهم التقدمة على ألف فارس ممن دونه من الأمراء

الثانية : أمراء الطبلخانة . إمرة كل منهم في الغالب أربعون فارساً

الثالثة : أمراء العشرات . وإمرة كل منهم عشرة فرسان . وربما كان فيهم من له عشرون فارساً ولا يعد إلا في أمراء العشرات

الرابعة : أمراء الخمسات . وهي أقل من القليل خصوصاً بالديار المصرية

الخامسة : المالك السلطانية وهم أعظم الأجناد شأنًا وأرفعهم قدرًا وأقربهم إلى السلطان وأوفرهم إقطاعاً . ومنهم تؤمر الأمراء رتبة بعد رتبة

السادسة : أجناد الحلقة وهم كثيرون

وقد أوضح الأستاذ الدكتور محمد مصطفى زيادة هذه الوظائف في

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (ج ١ ص ٢٣٩) فقال :

رتبة أمير مائة رتبة حربية خاصة بأرباب السيوف . وتقرن عادة بلقب مقدم ألف فيقال أمير مائة مقدم ألف . والمقصود بتلك التسمية المركبة وظيفة واحدة . يكون في خدمة حاملها مائة مملوك — وهو في نفس الوقت مقدم في الحروب على ألف جندي من أجناد الحلقة . وكانت أصحاب هذه المرتبة أعلى مراتب الأمراء — في عهد السلاجقة بالشرق إلى عهد المماليك بمصر — وربما زاد الواحد منهم العشرة أو العشرين مملوكاً . أو أكثر من ذلك . فيكون أمير ثلاثمائة

وبلى هؤلاء الأمراء من يحمل رتبة أمير أربعين . ويسمون أمراء طبلخاناه

لأحقيتهم في دق الطبول على أبوابهم . كما يفعل السلطان وأمراء المثات .

ولكن على صورة مصغرة . ويظهر أنهم كانوا يسمون بأمراء الطبلخاناه تمييزاً لهم

عن هم أقل منهم من الرتبة . وليس لهم طبلخاناه . وقد تزيد رتبة أمير أربعين

إلى إمرة سبعين أو ثمانين أى أن يكون فى خدمته ما يساوى أحد هذين
العديدين

ويأتى بعد هؤلاء أمراء العشرات . ومن هذه الطبقة صغار الولاة ونحوهم .
مثل والى الفسطاط وشاد الدواوين ووالى القرافة

ثم تأتى أمراء الخمسات وهؤلاء كانوا قليلين . وأكثرهم من أولاد الأمراء
المتوفين تعطى للواحد منهم هذه الرتبة رعاية لسلفه وكانوا يعتبرون من أكابر
الأجناد (القلقشندى - صبح الأعشى ج ٤ ، ص ١٤ - ٢٨ ، ٥٠ - ٥١ ،
٦٣ - ٦٧)

أمير سلاح

هو الذى يحمل سلاح السلطان ولا يكون إلا واحد من مقدمى الألوف
وهو الحاكم على « السلاح دارية » من المماليك السلطانية

أمير أخور

هو المشرف على الاسطبلات السلطانية وما فيها من الخيل والبغال والجمال
وفى الغالب يكون مقدم ألف ويكون ساكناً باسطبل السلطان ودونه ثلاثة من
أمراء الطبلخانة

أمير طبر

الذى يحمل الطبر فى المواكب هو وجماعته حول السلطان

(ب)

باشى :

تركية . معناها : رئيس يقال : باش اختيار ، باش جاويش .

بريك :

من الإنجليزية Brick وهى السفينة . حرفت إلى إبريق . وعرف

استعمال هذا النوع من السفن في شمال إفريقيا .

بلوك :

تركية الأصل - بلوك - وهي تؤدي معنى جماعة أو مجموعة من الجنود (Company) ومعناها السرية من الجنود .

بيادة :

فارسية الأصل . تطلق على الجندي الراجل أى الماشى على رجله .
(Piéton) والجمع الرَجَّالَة ، أو المشاة .

سيلييك :

تركية الأصل . وهي السفينة الحربية .

بين باشى :

تركية الأصل . ومعناها : قائد ألف .

بيوردى ، وبيورلدى :

تركية الأصل . ومعناها : أوامر الوزير العظيم . (أمر . مرسوم .
تقليد) .

بطارية :

تركية الأصل . وبالإنجليزية : (Battery) . وهي تتألف من أربعة
أو ستة مدافع ، بتوابعها من الخيول أو السيارات أو معدات الاسلحة .



بازوباند = دستانا

واقية الذراع واليد لحمايتها من ضربات السلاح - عرفت في القرون الوسطى

في البلاد العثمانية وفارس والهند — وهي صفحة معدنية تستر الذراع من المعصم إلى الرسغ وتغطي اليد كالقفاز — وقد اختلفت أشكال طرز الواقية باختلاف البلدان
بطسة :

جمعها بَطْس . نوع من المراكب أخذه المماليك عن الصليبيين وكان يُستعمل في حمل المجانيق والمقاتلة والسلاح والذخيرة وسائر آلات الحرب . وكان يبلغ عدد قلعوه الأربعين (انظر النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية لابن شداد) .

البارود :

عرف في آسيا قبل الحروب الصليبية (القرن الحادى عشر الميلادى) . وربما كان الصينيون هم مكتشفوه — ولدنا نص صريح يثبت أن العرب استعملوه واستخدموا مركباته للقتال . وذلك حوالى عام ١٢٤٩ م . « والنص في كتاب التعريف بالمصطاح الشريف » تأليف شهاب الدين ابن العباس أحمد بن يحيى العمرى . حيث توجد إشارات إلى « عقارب البارود المصرورة . . . التى امتدت كأنها سحب — وهدرت كأنها رعود . واضطربت كأنها حريق — وجعلت الكل رماد »^(١) وذكر كونديه أن أهل مراکش استخدموا الأسلحة النارية في محاربتهم سرقوسة سنة ١١١٨ م — وتشير تواريخ العرب إلى استخدام تلك الأسلحة في القرن الثالث عشر للميلاد في حرب المسلمين بالمغرب — ونرى ذلك صريحاً في كلام ابن خلدون عن قدوم أبي يوسف سلطان مراکش لفتح سجلماسة سنة ٧٦٢ هـ — ١٢٧٣ م^(٢) .

برج :

يغلب على الظن أن هذه الكلمة مشتقة عن اليونانية . وقد وضعت لبرج متحرك مشيد من الخشب ومغطى بالحديد والجلد ، وكان يستعمل للاقترب

(١) Bibliotheca Arabico Hispano Escuriolensis Michel Casiri

(٢) تاريخ التمدن الإسلامى — جورجى زيدان — ج ١ ص ١٦٣ — ١٦٤

من حصون العدو أو المدن المنيعة ، لاقتحامها ولقذف السهام أو الأحجار أو أية مقذوفات أخرى . وقد جاء ذكر هذه الأبراج في كثير من كتب التاريخ الإسلامية والشرقية (انظر الرسم) .

وفي معظم الأحيان كان البرج يحرك على عجلات خشبية أو حديدية - أو يدفع على أسطوانات . وكان البرج يتألف من عدة أدوار يعلو بعضها بعضاً . ويوصل إليها بدرجات من الداخل (انظر الرسم) وينتهي البرج بقنطرة خشبية يمكن إلقاؤها على الحصن أو سور المدينة ، ليجرى عليها الجنود في اقتحامهم العدو (انظر دبابة) . Towre .

بندق :

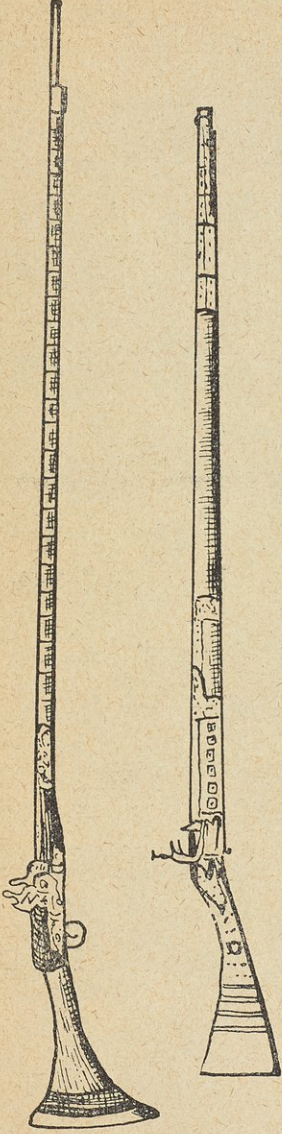
البندق الذي يؤكل معروف . ويسمى الجلولز . أما الذي يرمى به بالبندقيات فكرات صغيرة تعمل من طين أو رصاص أو غيرها ، ويرمى بها الطير ونحوه بألات خاصة تسمى البندقيات ، والبندقيات الحديثة تشبه بعض الشبه البندقيات القديمة .

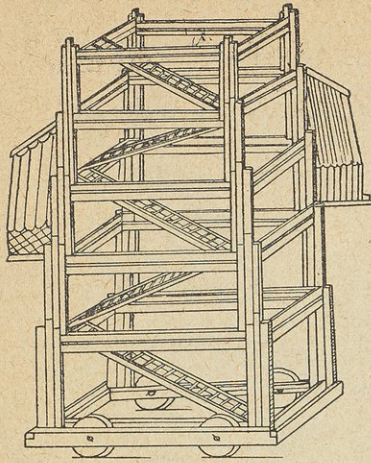
(الكلام على البندق وأصله وحكم الصيد به مفصل في شفاء الغليل للخفاجي ص ٤٢) .
ورد ذكر هذا السلاح في كتاب

المسعودي - مروج الذهب - « خمسين بندقيتان إسلاميتان (شمال إفريقية)

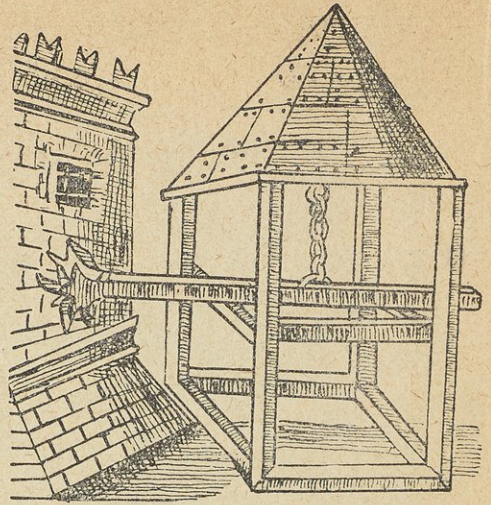
بندقة رصاص » وقوس بندق (Arquebuse)

وفي ابن كتر « رمى عصفوراً بالبندق » وفي كتاب السلوك للمقرئزي

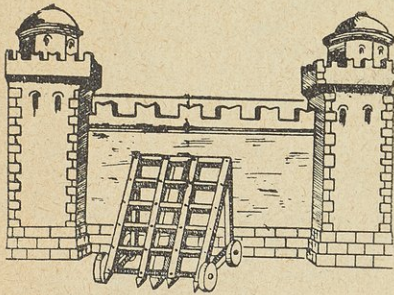




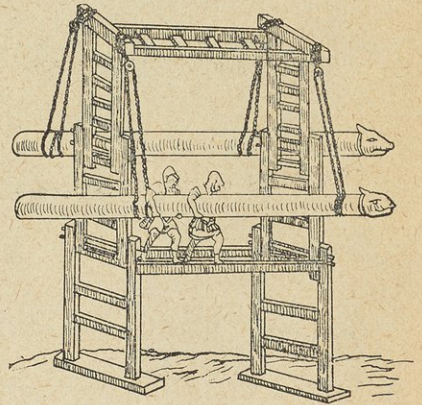
برج الحصار



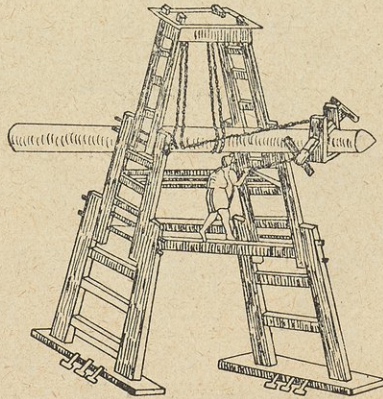
برج مزود بالكبش



سلم الحصار



الكمش



أنواع مختلفة لأبراج القتال والدبابات

يقابلنا «رماة البندق» وقسي النشاب، وقسي البندق. ونجد في بعض الأحيان ذكر كلمة بندقية في صيغة الجمع «لم يكن أهل الهند يعرفون المدافع والمكاحل والبندقيات. وتطلق اليوم كلمة بندقية على الـ «rifle» التي يستعمل فيها الزناد.

وتطلق كلمة بندقاني على الرجل الذي يستعمل قوس البندق. وتقابلنا «دكاكين البندقانيين» في خطط المقریزی كثيراً. وكذلك كلمة بندق وبندق. (Arquebuse)

يشاق :

مدية لها نصل مستقيم وحد واحد وقبضتها مستقيمة مركبة من قطعتين من العاج أو العظم مثبتتان بحديد النصل — عرفت في تركيا وأرمينية.

(ت)

ترس :

صفحة من الفولاذ مستديرة تحمل في اليد يُتلقى بها ضربة السيف ونحوه كان الترس من أسلحة الدفاع عند العرب له أسماء شتى لديهم منها الحجفة والدرة والحجن. وكانت تصنع من الخشب المغطى بالجلد. ولوحظ أن الترس العربي مستدير الشكل بسيط التكوين — ومنها المسطح والمستطيل المحفر الوسط والمقرب. فالمقرب المنحني الأطراف (تاريخ التمدن الإسلامي. ج ١ ص ١٥٧) ولكل منها فائدة — والحجف : هي التروس من جلود بلا خشب ولا عقب.

واقفن المسلمون في صنع الأتراس، ونقشوا عليها الآيات والحكم والأشعار وتميزت أتراس كل بلاد بشكل خاص — ومنها الترس الدمشقي والعراقي والغرناطي وغيرها.

يقال رجل تراس - صاحب ترس - وتجمع الترس على تراس وتُروس
 وأتراس وتراسة . وتجمع الحجفة على حجف وتجمع الدرة على دَرَق
 وأدراق ودراق . ويقال رجل دارق^(١) (Shield) .

تفكجيان :

تركية . جمع تفكجى . وهم الجنود المسلحون بالبندق - وتطلق اليوم على
 الصناع الذين يصلحون البنادق .

توره (تورا) .

ترس كبيرة الحجم تشبه العباءة عند محاربي الإنجليز القدامى في القرن
 الخامس عشر . (Mantel) .

تجفاف :

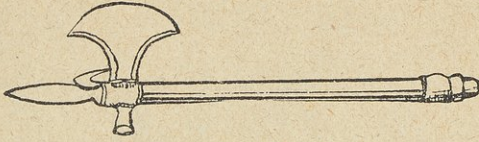
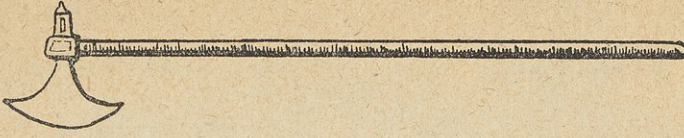
آلة الحرب يلبسها الفارس ويتقى بها كأنها درع . وترادف كلمة
 البركستوان التي استعملت عند المماليك .
 في شفاء الغليل للخفاجى (ص ٥٩) معرب تنيناه . أصله بالفارسية
 «تن بناه» أى حارس البدن (الجواليقي ص ٩١) ولا دليل على أن الكلمة
 معربة - ومعناها في اللسان «الذى يوضع على الخيل من حديد أو غيره في
 الحرب . وجمعها التجافيف^(٢) .

تيشه (فأس) :

لفظة فارسية الأصل معناها بلطة وكانت في الغالب ذات نصلين استخدمها
 الرومان والأنجلاو ساكسون . وهي متنوعة الأشكال . وكان لبعضها أياد طويلة
 أو قصيرة ، وكانت تلقى أحياناً على الأعداء .

(١) راجع مخطوط الطرطوسى - مجلة الدراسات الشرقية - معهد دمشق . ١٩٤٧ - ١٩٤٨

(٢) زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين ص ٥٦ .



فأس للقتال (بلطة)

(ج)

جامكية :

أو جمكية . فارسية الأصل . وأصلها مرتب يصرف لشراء الملابس - وفي الاصطلاح العثماني المملوكي مرتب جنود (مصر في مفترق الطرق : ص ١٤)

جاويش :

فارسية الأصل . تطلق على أنواع مختلفة من الجند منهم الرسل .

جوشن :

فارسي - جمعها جواشن - وهي ألواح صغار من الحديد أو من القرن أو الجلد تلبس حول الجزء الأوسط من الجسم فوق الثياب (انظر القاموس المحيط للفيروزابادي في أول مادة جشن (١) .

جبخانة :

تركية فارسية . معناها مخزن الذخيرة أو المدفعية .

(١) فصل الدروع والجواشن : مخطوط الطرطوسي . مجلة الدراسات الشرقية ص ١١٦ .

جُرُخُ :

آلة حربية لرمي السهام والنفط والحجارة وصيغة الجمع جُروخ . ومعناها (مَنجنيق) . ذكر عماد الأصفهاني « الدبابات تطير من أوكارها عقبان الجروخ » . وجاء ذكرها في مخطوطة حسن بن عمر : خاطبهم من السنة النار من جروخ النفطية - وفي مخطوطة خليل الظاهري « يرمى بقوس جرخ » . ومنها اشتقت كلمة جرخى (arblister) ، وفي كتاب الكامل لابن الأثير : الرماة الجرخية من الفرنج « وفي نهاية الأرب للنويري : رتب الفرنج فيه ألف وخمسين جرخياً » .

وقد عرفها دوزي في ملحق قاموسه :

une arbalète avec laquelle on lançait, soit des flèches, soit le naphte.

جنبية :

المدية التي تستعمل في شبة الجزيرة العربية . سميت كذلك لأنها تثبت في حزام وتوضع في الجنب . ولها أشكال متنوعة . انتقل استعمالها إلى مراكش وألبانيا وتركيا وغيرها . ولتصل الجنبية حدان . وأجود أنواع الجنبيات يصنع في فارس والهند .

الجعبة :

حيث تودع سهام ونبال القسي ولها أسماء كثيرة تختلف حسب المادة المصنوعة منها الجعبة . وقد صنعها العرب من الجلد بدون خشب ولها اسم آخر هو الكنانة . والجفير : هي الكلمة التي تطلق اليوم على الجعبة .

الجالاسة :

معرب كلمة (Galéasse) الفرنسية وهي نوع من السفن الحربية الكبيرة . تسير بالشرع والمجاديف . وهي أثقل وأقوى من الشيني . كانت شائعة الاستعمال في البحر المتوسط .

الجيش :

هو الجند أو السائرون لحرب أو غيرها . وقيل هو من ألف إلى أربعة آلاف . والعمرم هو الجيش الكثير - كذلك الجحفل إذا كان فيه خيل كثير .

المجر هو الجيش العظيم وكذلك اللهم واللهم .
والعسكر هو الجيش - يقال جيش لب - ذو لب - واللجب هو الخلبة والصباح .

والبطريق - القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل .
والطرخان . يلي البطريق وهو على خمسة آلاف .
والقوَمسى : يلي الطرخان وهو على مائتين .

جهاز أينا :

فارسية معناها المرأى الأربعة - عبارة عن أربعة صفحات معدنية تلبس على قميص الزرد في فارس والهند - والصفائح المذكورة ذات شكل مستطيل في الغالب - وتستدير من الأعلى في بعض الأحيان .

جوكانية :

ثوب يتخذه اللاعبون بالصوبلجان (polo) . وأكثر ما يكون مُزنداً لخفة الحركة ولرشاقة البدن - والجوكانية نسبة إلى جوكان . وأصل جوكان بالفارسية « جول كان » وهو المحجن بالعربية الفصحى « الأب أنستاس مارى الكرملى »

جفتة :

صيغة الجمع جفتات وهي بمعنى ستارة ، ويقول عمال الدين الأصفهاني : مدت الجفاتي كأنها أعناق البخاتي (الجمال) - وفي مكان آخر « استترت بالجفاتي الرماة » .

الجفاتي في هذين النصين مفردها : جفتى أو جفتية بياء مشددة في آخره ، مثل ياء كرسى وبجتي . وليس اللفظ عربياً .
وفي موضع آخر « أمر السلطان بحمل الجفاتي إلى هناك وتصنيفها ،
والستائر وتأليفها والتراس ووتصنيفها ، وأقعد من ورأها على مقابلة سفن القوم
وورأها الكماة والرماة الجرحية (Palisade) .

جنوية :

تطلق على نوع من الحسك . ورد ذكرها في ابن الأثير : من وراء
الجفتيات والجنويات . وفي المقرئزي (السلوك) : أخرج على جنوية .

(ح)

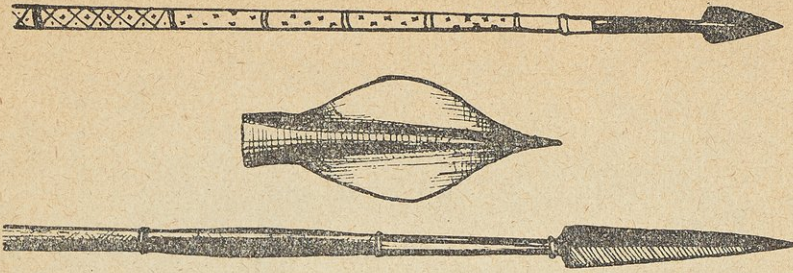
الحراقة :

مركب حربي قديم كان يستعمل في حمل الأسلحة النارية كالنار
الإغريقية . وبها مدافع خاصة تقذف النيران - وقد حملت محله اليوم المدمرة .
وجمعها حراريق (Brulôt) وفي المواعظ والاعتبار للمقرئزي ما يفهم أن
الحراريق كانت تستخدم في النيل لحمل الأمراء ورجال الدولة في التنقلات
النهرية والحفلات الرسمية . كذلك عرفت في نهر دجلة (١) .

حربة :

هي الرمح القصير التي ترمى باليد . وهي كالبيوم (pilum) عند الرومان
التي كانت فخر أسلحتهم - وقد عم استعمالها في آسيا وإفريقية وأوربا حتى
القرن الرابع عشر . وكان لدى العرب عدة أنواع منها .
قال لامنس : إذا طالت شيئاً وفيها سنان عريض فهي (حربة) -

(١) الحموي : تاريخ الأسطول العربي . ص ٣٥ - ٣٦



رمح وحراب

وقال الحريري ولا يقال للقناة رمح إلا إذا ركب عليها السنان ، وعليه قول
عبد القيس بن خفاف الرجحي :
ووقع لسان كحد السنان ورمح طويل القناة عسولا
حسك (الأسلاك الشائكة) .

الحسك في اللغة العربية نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم وورقه كورق
الرجلة . والحسك من أدوات الحرب يتألف من قطعة حديد ذات شعب تطرح
حول العسكرات أو أمام الخيل لعرقلتها وكان لحسك الحديد شأن خطير في
الحروب القديمة . ففي التاريخ شواهد مختلفة تذكر أن كثيراً من الجيوش قد
نجت من خطر التطويق أو استيلاء العدو عليها .
استعملت الإغريق والفرس والعرب والروم (١) .

حجّار :

هو الرجل الذي يقوم بإلقاء الحجارة بالمنجنيق وما أشبه من آلات القذف
— ذكر النويري « عدة الحجارين والزرايين ألف » .

الهام الزاجل :

أول إشارة تاريخية لاستخدام الهام الزاجل في الحروب هي في سنة
٤٤ ق.م. حين حاصر أنطونيوس مدينة مودينا بإيطاليا . وعرف استخدامه

(١) ميخائيل عواد — مجلة المجتمع العلمي العراق — ج ٢٠١ من المجلد العشرين . عام
١٩٤٥ — مقال الحسك في الحروب القديمة .

في نقل الرسائل بين المدن الإسلامية. واستخدام الحمام الزاجل على نطاق فسيح في الحروب الصليبية — ذكر المؤرخ البيروتي صالح بن يحيى (١) في تاريخه « إن أبناء البلاد (الشام) كانوا في حروبهم مع الصليبيين إذا أرادوا تبليغ أمورهم بسرعة يستعملون النار للحوادث في الليل وحمام البطان للحوادث في النهار (٢).

الحلقة

أو أجناد الحلقة وهم الذين يحترفون الجندية من ممالك السلاطين السابقين وأولادهم

(خ)

خوذة (بيضة) :

الخوذة : بيضة الحديد وهي قطعة واحدة . أما المغفر فحلق للرقبة والوجه — وهي من آلات الحرب تلبس لوقاية الرأس وتجمع على خوذ كعرف — والخوذة مثل البيضة فارسي معرب . والقونس مقدم الخوذة أو أعلاها .

خنجر أو صلت :

السكين الكبيرة أو المدية استعمل في معظم البلدان الإسلامية وفي البلقان وفي تركية يطلق عليه يطجان — ولاخنجر مقبض يصنع في الغالب من القرن أو العاج . وجمع الصلت أصلات .

(د)

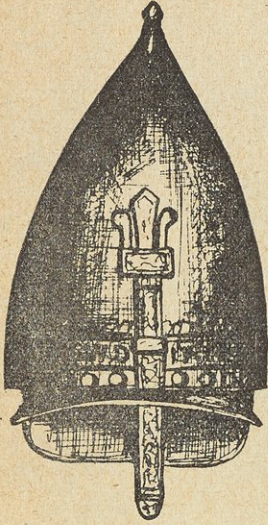
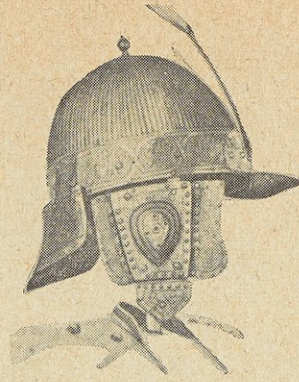
دالاتي :

جمعها دالاتية ، تركية — تطلق على جنود الفرقة السريعة .

(١) تاريخ بيروت ص ٦٠ - ٦١ .

(٢) الحمام الزاجل في العصور الوسطى — الدكتور إبراهيم أحمد العدوي — المجلة التاريخية

المصرية ، مجلد ٢ - العدد الأول - مايو ١٩٤٩ ص ١٣١ - ١٣٨ .



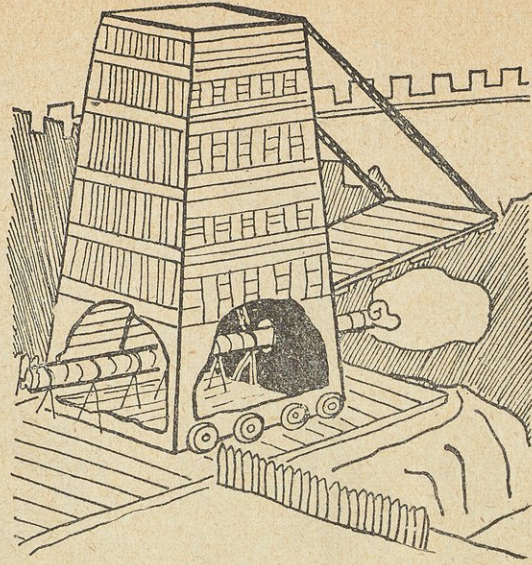
خوذة السلطان برسباي
متحف اللوفر



أنواع مختلفة للخوذ الإسلامية

دبابنة :

الدبابنة آلة من آلات الحرب يدخل فيها الرجال . فيذبون إلى الأسوار لينقبوها وهي شبه برج متحرك . له أحياناً أربعة أدوار . أولها من الخشب وثانيها من الرصاص وثالثها من الحديد ورابعها من النحاس الأصفر — ويتحرك هذا البرج على عجلات . وتصعد إلى طبقاته الجنود لنقب الحصن وتساق الأسوار . وقد عرف الفرس استخدام الدبابات وأخذها عنهم العرب . وفي السيرة الجليلية أن المسلمين لما فتحوا حصن الصعب في خيبر سنة ٧ هـ وجدوا فيه منجنيقات ودبابات .



دبابة

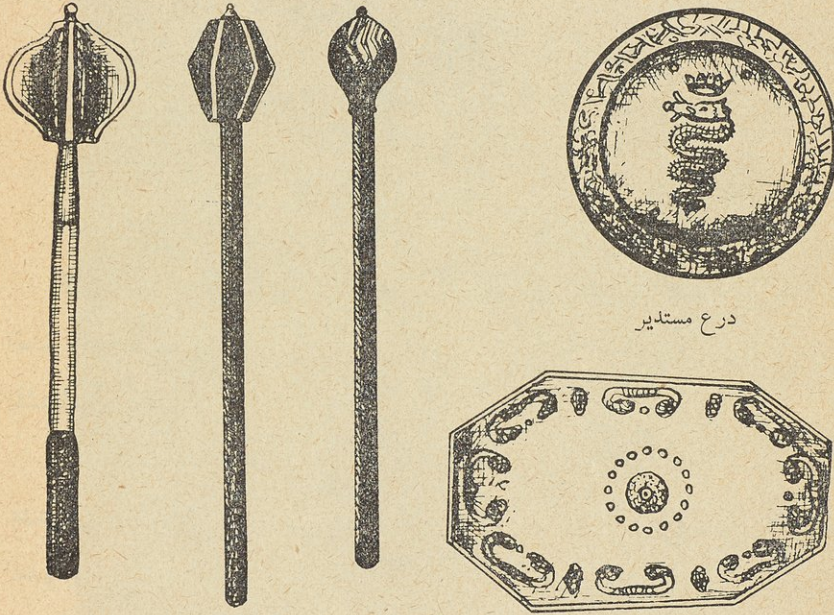
كانت الدبابات تسبق المشاة حتى تقترب إلى مسافات قصيرة من مواقع العدو أو حصونه وهناك تؤثر تأثيرها المطلوب . تقذف الحجارة أو كرات النار المشتعلة أو النبال .

وأتقن صناعة الدبابات الأمويون ثم العباسيون . وكان القادة يخصصون عدداً من الجنود للسير خلف الدبابة لتسوية طريقها وإزالة الموانع التي يضعها العدو في طريق المحاربين بها .

قال عماد الدين الأصفهاني : كان الفرنج قد اتخذوا دبابة عظيمة هائلة . لها أربع طباق — وهي خشب ورمصاص وحديد ونحاس . وكانت هذه الدبابة تسير على العجل — وفي عبارة أخرى : « كانوا قد صنعوا دبابة عظيمة أربع طبقات الأولى من الخشب والثانية من الرصاص والثالثة من الحديد والرابعة من النحاس فكانت تعلق على السور فركب فيها مقاتلة فقربوها من السور — وقد وصف المؤرخ بهاء الدين (ابن شداد) الآلات التي استخدمها مقاتلة الصليبيين ضد المسلمين في حصار ثغر عكا عام ١١٩٠م

دبوس :

آلة حربية من حديد عرفها القاموس المحيط بقوله « الدبوس هراوة مدملكة الرأس في طرفها كتلة صغيرة » . وجاء ذكره في أكثر كتب التاريخ الإسلامي (لأبي شامة والقلقشندی والمقریزی) - وكانت تستعمل في تهشيم الخوذة المعدنية . يحملها الفرسان في السروج تحت أرجلهم وكانت تعرف أولاً بالعمد . (Mace) .



درع مستدير

دبوس في العصر المملوكي القرن ١٥-١٦ الميلادي

درع كثير الأضلاع

درع :

ثوب ينسج من ذرد الحديد يلبس في الحرب - والذرد الدرع المزردة - سميت به لأنها وتتداخل بعضها في بعض - والسردي اسم جامع للدروع وسائر الحلق لأنه مسرد مثقب طرفا كل حلقة بالمسار - وشكلها ضيق « يلبس على الجسم لها أكتام قصيرة تصل إلى منتصف الذراع - يصنع أحيانا من

حَلَقَات معدنية صغيرة متداخل بعضها في بعض . وجرى لبس الدرع على ثوب من النسيج المبطن أشبه بوسادة تحت حلقات المعدن أو صفائح الرقيقة . وقد وصلت صناعة الدروع إلى أوجها عند المسلمين في زمن الحروب الصليبية في القرون الحادى عشر والثانى والثالث عشر ونقلت صناعة الدروع الأنيقة إلى أوروبا على أيدي الصليبيين .

وكانت هناك عدة أسماء لازرد الإسلامى (Coat of mail) على حسب حجمها وشكلها والمادة التى تصنع منها ومكان صنعها واسم صانعها .

وأحسن أنواعها ما كان يصنع من حلقات الصلب :

قوم إذا لبسوا الحديد تنمروا حلقاً وقدراً

وفاق العرب فى صناعة اللبوس : قال كعب بن زهير :

شم العرائن أبطال لبوسهم من نسج داود فى الهيجا سراويل

أى قمصان من حديد وهى الدروع

ولقد عرف أن عدد الدروع التى ورثها امرؤ القيس عن أبيه - خمسة - وكان لكل منها اسم خاص عرف به . وكان الدرع التى دخل فيها وبر الحمل تسمى ثقد والثوب الذى تلبس عليه علماء .

وقلما استخدم المسلمون الأوائل لحيادهم التجفاف (فارسية الأصل) لكن الأمراء الفرسان المسلمين استخدموا التجافيف لوقاية خيل الجهاد .

ويقال رجل دارع أى ذو درع - والدرع : هو صانع الدروع .

وتؤلف الدرع الكاملة (المركبة) من :

الجوشن ، وهو الجزء الذى يبق الصدر . والبيضة أو الخوذة ، والمغفر ، وهى الأجزاء التى تبقى الرأس ، ثم أجزاء أخرى تبقى الساعدين والساقين والكفين ، ولكل منها اسم مخصوص .

وبالتاحف الأوربية عدد وفير من الدروع الإسلامية وأجزائها .

ر

الركاب خانة :

معناها بيت الركاب وتشمل على عدد الخيل من السروج والالجم والكتنايش والأجلال والمخالي وغير ذلك من السروج المغشاة بالذهب والفضة المطلية والساذجة والكتنايش المتخذة من الذهب المزركش المزهرة بالريش وغير المزهرة — والعبي المتخذة من الحرير والصوف . ولها متسلم يسمى مهتار الركاب خاناه — وتحت يده رجال لمعاضدته على عمله .

رمح (انظر حربته) .

من أهم أسلحة العرب . وقد أجادوا استخدامها على ظهور الجياد . ولرأس الرمح عندهم عدة أشكال واختلف طول قناة الرمح . وكان يطلق على الرماح القصيرة : مربوعات ، وعلى الرماح الطويلة : الطوال .

فولوا وأطراف الرماح عليهم . قوادر مربوعاتها وطوالها وبعض الرماح العربية كان طولها عشرة أذرع .

وَأَسْمَرَ خَطِيئاً كَأَنَّ كَعُوبَهُ نَوَى الْقَسْبُ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعاً عَلَى الْعَشْرِ
وكانت أسنة الرماح عند العرب تختلف شكلاً بين المشعب ، والعريض ، والرفيع ، والمستوى ، والمموج ، وغير ذلك .

ويقال لحامل الرمح : الرماح : وهو الذى حرفته الرماحة أيضاً ذو الرمح والقناة هى الرمح أيضاً والجمع قنوات (١) .

ريالة بيك :

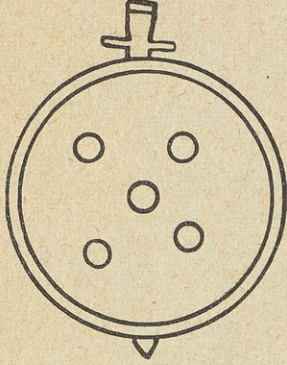
ريالة إيطالية — (Reale) واستخدمت فى الدولة العثمانية للدلالة على السفينة الثالثة فى الأهمية فى الأسطول .

(١) انظر مادة الرمح وشبهه — الإفصاح وفقه اللغة — ص ٢٨٨ - ٢٩٢ وكذا مخطوط

الطربوسى فى مجلة الدراسات الشرقية — معهد دمشق ١٩٤٧ - ١٩٤٨

رميـض :

السكين الشديدة الحد .



رنك - الشعار :

لفظ فارسي معناه اللون . وهو الشعار الذي يتخذه الأمير لنفسه عند تأمير السلطان إياه ، علامة على وظيفة الإمارة التي يعين عليها . فكان رنك الدوادار هو الدواة والمقلمة - ورنك السلطان ما يتخذه لنفسه أيام سلطنته .

وقد اتخذت الرنوك عدة أشكال هندسية .

فمنها المربع والمفصص والبيضي . وكذلك اتخذت من أشكال الطيور والحيوان . وأهم ما عرف منها - النسر والأسد والبط والوعل^(١) .

قال أبو الفداء في تاريخه إن الأمراء أصحاب الوظائف كانت لهم أشعة خاصة . فشعار الطشت دار (المشرف على المخازن) : الطشت . والسلاح دار (حامل السلاح) السيف . والبندق دار السهم - والعلم دار (المتولى أمر أعلام السلطان) علم . . . إلخ .

وتطور معنى الرنوك بمضى الزمن ولم يعد يدل على الوظيفة في القرن الخامس عشر الميلادي إذ أصبح شعاراً للفرق الحربية المختلفة . لأن كل أمير كان مكلفاً حيازة عدد من المماليك يختلف عددهم بحسب مرتبة الأمير . وكان هؤلاء المماليك يتخذون شعار أميرهم أو سيدهم شعاراً لفرقتهم . وقد تتفق بعض الفرق في شعار واحد مع اختلاف اللون^(٢) .

(١) جمال محمد محرز - الرنوك - مجلة المقتطف (٤٦١ - ٤٦٨) ج ٢ المجلد ٩٨ .

بتاريخ أول مايو ١٩٤١ .

(٢) بكباشي عبد الرحمن زكي - الأعلام وشارات الملك في وادي النيل - دار المعارف ١٩٤٨

(ز)

زَرَّاق :

اسم آخر للنفط وهو الذى يرمى النفط من الزرّاقة ، وجمعه زراقون .

زَعْفَة :

الزعفة هى الدرع اللينة الواسعة المحكّمة - والنثرة الدرع السلسلة الملبس
أو الواسعة العظيمة - والنثالة الدرع أو الواسعة مثل النثرة . فإذا كانت
تامة فهى لأمة .

زَرْد (انظر درع) :



قميص زرد

حلق الدرع والجمع

زرود . والزرّاد : صانعها .

والزردخانه : هى دار

السلاح ، وبها تودع السيوف

والقسي والرماح والنشاب

والدروع :

والزردكاش : هم

الصناع الذين يعملون فى دور السلاح وإصلاحها والذين يطلق عليهم اليوم
توفكجية .

زيارة أو زيار :

نوع من القسي الذى يرمى به البندق وترجمته arbalète (انظر

قاموس دوزى) .

الزحافات :

جمع زحافة وهى برج الزحف أو آلة الزحف . ولم ترد فى صبح

الأعشى (ج ، و ص ١٣٦ وما بعدها) في باب آلات الحصار ذكر
للزحافات . على أنه أورد المجانيق ومكاحل البارود وقوارير النفط والستائر .
وقد شرحها دوزي في ملحق قاموسه قال :

— est une sorte de tour laquelle se trouvent des soldats munis d'ar-
balète et de machine de guerre et qui est placée sur un chariot que l'on
pousse contre les murailles d'une place forte que l'on assiege.

زنبورى :

نوع من السهام — فارسية الأصل — ومعناها الزنبق الصغير . ورد ذكره
في ابن الأثير وغيره « جمعوا يرمونه بسهام الزنبورى » .
ومن مؤرخي العرب الذين ذكروا الزنبورى « جمال الدين » تحدث عنه
في خلال حصار سلطان مصر لعسقلان عام ١٢٤٥ (٦٤٣ هـ) .

(س)

سارى عسكر :

سرى عسكر . عربية فارسية . القائد العام .

سكبان :

سكبان . فارسية الأصل . أطلقت على إحدى فرق الانكشارية . وفي
القرن التاسع عشر أطلقت على المشاة النظاميين في الجيش العثماني .

ستارة :

حائط خارجى مبنى من الخشب أو غيره يحمى وراءه المدافعون عن
حصن أو سور ويستخدمه المهاجمون لوقاية من قذائف العدو (دوزي) ويقابل
هذا اللفظ في الإنجليزية (Curtain) ذكرها ابن الأثير « أقاموا ستائر يرمون
من ورأسها » .

سُرج :

جهاز الفرس الذى يركب عليه الفارس وجمعه سروج - وفي أجزائه اللبد والأبزين والمحور والحياصة والسموط والققب والمرشحة والركاب .
والسروج نوعان - العربى والفارسى الذى اتخذته الفرنج فى القرن الثامن الهجرى .

سُنْبُوك :

أو صنبوك وجمعها سنابيك - وهو القارب أو الزورق الصغير وفى تاج العروس أنه يعمل فى ساحل البحر - وهى لقة جميع سواحل بحر اليمن - وفى شفاء الغليل « السنبوك » سفينة صغيرة يستعملها أهل الحجاز .

سلاحدار :

هو المنوط به حمل سلاح السلطان أو الأمير الذى فى خدمته ، وهو يشرف أيضاً على السلاحخانة

السلاح :

آلة الحرب أو حديدته ويؤنث

والسلاح ربما خص به السيف وربما جمع كل السلاح (ابن سيده)
وجمع السلاح سلح وسلحان وأسلحة - والمسالح مواضع القوم الذين معهم السلاح . يقال رجل صالح - ذو سلاح ومتسلح . والمدجج الملابس ، السلاح . وقد تدجج أى دخل فى سلاحه (درعه) .

السميريات :

مفردها سميرية . وهى من سفن البحر والنهر . عرفت فى أواخر القرن الثالث للهجرة وكانت معدة لحمل آلات الحرب والمقاتلة والملاحين ذكر الطبرى فى حوادث عام ٢٦٧ هجرية ثم استعملت فى التجارة والأسفار .

من آلات الرمي بالقوس وكانت تصنع من النبع - والشوحط - وهمر
مستدير أو مصفح إذا كان عريضاً . وله عدة أنواع أشهرها :

المريخ : سهم طويل وله أربع آذان .

الصيخ : المصلب بالنار .

المسير : سهم فيه خطوط .

الخطوة : سهم طوله ذراع .

الرهب : السهم العظيم .

وأقسام السهم - النصل وهو الحديدية الخارجة في رأس السهم - والعود
ما بين النصل والعقب - والعقب هو القسم الذى يوضع فيه الريش - والعود
موضع الوتر من السهم (١) .

سيف :

ويشبه « سيفوس » اسم السيف فى اليونانية - والسيف سلاح ذو حد
يضر به باليد وهو أنبل الأسلحة البيضاء التى قدر حقها المسلمون ومن
قبلهم العرب فى جاهليتهم . وقد اشتهرت عدة مدن بصناعة السيوف فى العالم
الإسلامى - باليمن وأصفهان ودمشق والقاهرة وطميلطة وسرغسطه (الأندلس) .
وقد ظل طراز السيف المستقيم هو الشائع استخدامه فى العالم الإسلامى إلى
حوالى القرن الثالث عشر تقريباً ثم بدأ يعم استعمال السيف المقوس ذى
النصل الواحد .

مقاديم وصالون فى الروع خطوطهم بكل رقيق الشفرتين يمان
وكانت تكتب على نصل السيوف آيات قرآنية أو عبارات تشيد بقوة
السيف وصولته . وتنقش على بعضها الزخارف الطريفة (٢) .

(١) انظر مادة السهم - الإفصاح فى فقه اللغة - ص ٢٩٥ - ٢٩٧ .

(٢) انظر مادة السيف وأجزائه فى « الإفصاح وفقه اللغة - ص ٢٨٤ - ٢٨٨ .

وكذا مخطوط الطرطوبى فى مجلة الدراسات الشرقية لمعهد دمشق . عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨



سيفان إسلاميان . متحف طوب قابو باستانبول

وأشهر السيوف عند العرب - السيوف اليمانية والهندية والحراسانية والسليمانية والشامية . وكان لكل منها علامة تميزها . وكانت العرب إذا أصابت سيفاً قاطعاً تناقلوا خبره وأطروه ، كسيف ذى الفقار لعلى بن أبي طالب الذى توارثه آلته ثم المهدي العباسي ثم الهادي فالرشيد وقيل إن النبي كان قد غنمه فى موقعة بدر بعد أن كان ملكاً لعربي من المشركين اسمه منبه بن الحجاج .
وفىما يلي أشهر الأسماء التى عرفت بها سيوف أبطال العرب .

الصدى : سيف أبى موسى الأشعري .

القرطبى ، الأوثق ذو القرط : سيف خالد بن الوليد

ملاء : سيف سعد بن أبى وقاص

الوشاح : سيف عمر بن الخطاب

ويقال أيضاً إن خزائن السلاح الفاطمية كانت تحوى بين جدرانها صنمصامة عمرو بن معدى كرب الفارس العربى المشهور - وسيف كافور الإخشيدي ، وسيف المعز لدين الله ودرعه وغيرهم .

واشتهرت فارس بسيوفها فى العصور الوسطى وكانت تكفّت نصالها بالذهب والفضة . وقد ذاع اسم أسد الله الأصفهاني صانع السيوف . وقد صنع للشاه عباس عدة منها .

وكان السيف الإسلامى يصنع من الحديد (سيف أنيث) أو من الصلب (سيف فولاذ) وكان فى أول عهده مستقيم النصل - وبقي هكذا إلى القرن الثالث عشر تقريباً - وقد استمر استخدام السيف المستقيم معروفاً يحمله

الخليفة أو السلطان في المناسبات الرسمية .

وكان السيف وإلى اليوم أفخر الهدايا التي يمنحها السلطان للمقربين إليه أو يقدمها لسلطان أو ملك . قيل أن السلطان صلاح الدين لما طلب إلى سلطان المغرب أن ينجده في حروبه ضد الصليبيين ١١٩٠ هـ أرسل إليه ضمن هداياه عدة سيوف هندية النصال (أبو شامه - الروضتين في أخبار الدولتين ج ٢ ص ١٧٣) .

سرب :

ما يحتفر في حصار المدن والحصون ليتوصل به إليها من غير أن يصيب السالكين فيه ما يرشقهم به أهلها .

السلاح خانة :

معناها بيت السلاح وربما قيل الزردخانة ومعناها بيت الزرد لما فيها من الدروع والزرذ - وتشتمل على أنواع السلاح من السيوف والقمى العربية والنشاب والرماح والدروع المتخذة من الزرد المانع والقرقلاط المتخذة من صفائح الحديد المغشاة بالديباج الأحمر والأصفر وغير ذلك من الأطبار وسائر أنواع السلاح - ويقل قسى الرجل والركاب وإنما تكثر بالثغور كالإسكندرية وغيرها . وفي كل سنة يحمل إليها ما يعمل بخزائن السلاح من الأساحة، يحمل على رءوس الجمالين ويزف إلى القلعة ويكون يوماً مشهوداً . وفي هذه «السلاح خانة» يعمل الصناع المقيمين بها لإصلاح العدد وتجديد المستعملات . ويسمى صانع ذلك «الزردكاش» . (القلقشندى - ج ٤ ص ١١ ، ١٢)

(ش)

شربجية :

صيغة الجمع للكلمة التركية «جوريجى» ، قائد ألاى الإنكشارية في تركية .

الشلندى :

جمعها شلنديات . وهى مراكب حربية كبيرة مسطحة لحمل المقاتلة
والسلاح . وتعادل فى أهميتها الشونة والخرافة . وأصلها فى اللاتينية Chelandsun
واستعملها العرب فقالوا : صندل ويستعملها الإفرنج لنقل البضائع .

الشونة (انظر الشينى) :

مركب حربى كبير ذو أبراج وقلاع يستعمل للدفاع والهجوم ويجهز
فى أيام الحرب بالسلاح والنفطية ويحشد بالمقاتلة أو الجنود البحرية .

الشذاة أو السميرية :

ضرب من السفن البحرية أو النهرية كانت تستعمل فى الحروب فى
عهد الدولة العباسية لنقل آلات الحرب والسلاح والمقاتلة والرماة والملاحين وكان
بها حوالى أربعين مجدافاً .

شاشقة :

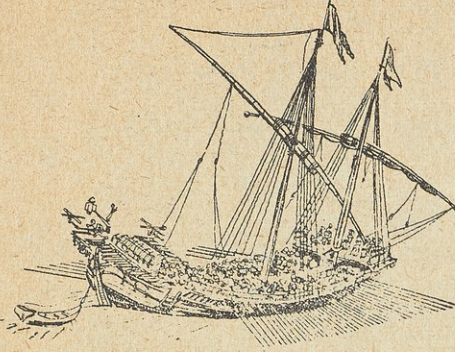
السيف الوطنى عند الجركس . نصله مستقيم وأحياناً يكون منحنيّاً
— وليس للنصل واقية لليد — وأكثر نصال هذه السيوف فارسية الأصل .

الشينى :

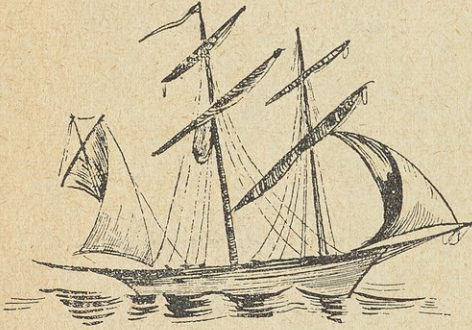
جاء فى المستدرك — الشين المركب الطويل . وهى من أقدم أنواع السفن
وكانت أهم القطع التى يتألف منها الأسطول الإسلامى أو الرومانى . لأنها
كانت أكبر السفن وأكثرها استعمالاً لحمل المقاتلة للجهاد . وكانوا يقيمون
فيها أبراجاً . وقلاعاً للدفاع والهجوم وكان متوسط ما يحمله الشينى الواحد
١٥٠ رجلاً ويجذف بمائة مجداف .

ومن وصف الشهانى من الشعراء ابن حمديس الصقلى السرقوبى . قال يمدح
أبا يحيى الحسن بن على بن يحيى :

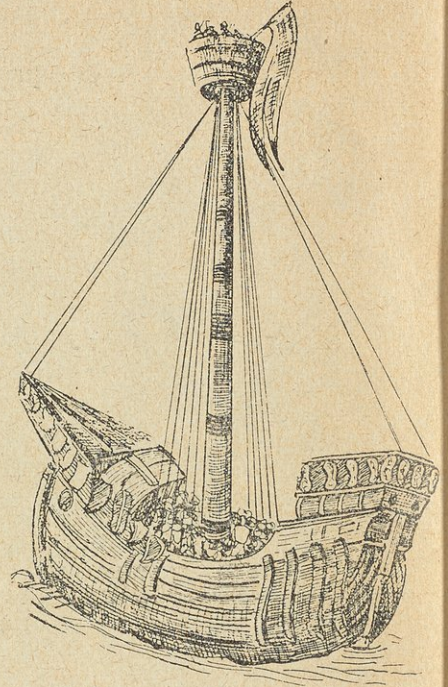
أنشأت شوانى طائيرة وبنيت على ماء مدنا
ببروج قتال تحسبها فى شم شواهقها قننا



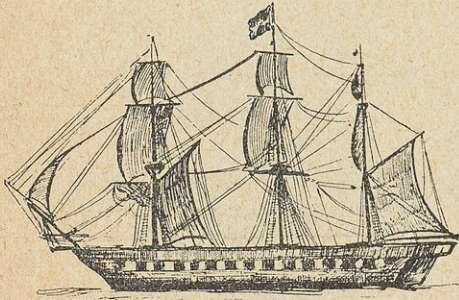
شافية من شوافى المسنمين



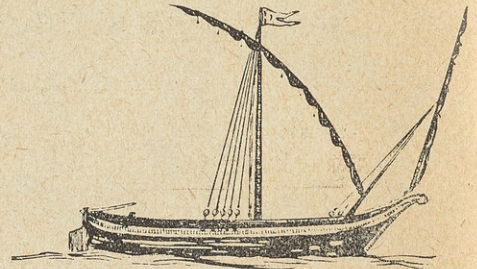
كبيك شرعى مصرى فى عهد العثمانيين



حراقة من حرايق المسلمين



فرقاطة من الأسطول المصرى فى عهد محمد على



سفينة نهرية مصرية من أسطول مراد بك

(هذه الرسوم منقولة عن كتاب تاريخ البحرية المصرية للأستاذ جميل خانكى)

الشباك :

مراكب حريرية صغيرة الحجم تستعمل عادة في البحر المتوسط (دوزى)
ويقال فيها شبّاك وشبّاك . وعند الأسبان (Jabeque) .

الشذاة :

نوع من السفن . والجمع شذوات .

شليل :

الشليل - الغلالة ، تلبس تحت الدرع من ثوب أو غيره - وقيل هي
الدرع القصيرة والجمع أشلة .

(ص)

صاغ قول أغاس :

الضابط رئيس الجناح الأيمن .

صول قول أغاس :

الضابط رئيس الجناح الأيسر .

(ض)

ضبر :

جلد يغشى خشباً يتقدم خلفه أو تحته الرجال للاقتراب من الحصون
للقِتال ويجمع على ضبور - روى ابن هشام أن عروة بن مسعود وغيلان
ابن سلمة لم يشهدا وقعة حنين ولا حصار الطائف لأنهما كانا يتعلمان صنعة
الدبابات والمجانيق والضبور^(١).

والضبور : مثل رعوس الأسفاط ، يتقى بها في الحرب عند الانصراف .

وفي العين : الضبر : جلود يغشى بها خشب ، يتقى بها في الحرب « اهـ .

(١) السيرة : طبعة الباني الحلبي ج ٤ : ١٢١ سنة ١٩٣٦

(ط)

طارقة :

شبه عباءة كان يستخدمها الجندي لوقايتها . ذكر النويري « وأمر السلطان بالطوارق والحفاني فصفت وجعل الرماة وراها » وقد استعمل الصايبيون الطوارق وقد جاء في عماد الدين الأصفهاني النص الآتي :

كانوا (الصليبيون) للطوارق حاملين ولإحتمالات مطرقين . وفي مكان آخر : لمعت بوارق بيارقه وراعت طوارق طوارقه «

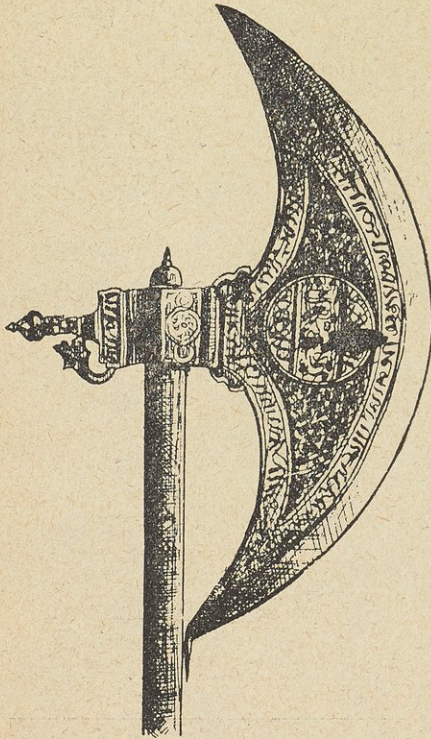
طاكوبة :

سيف قبائل الطوارق في شمال إفريقيا . مستقيم النصل ذو حد واحد وليست له واقية للقبضة .

طبر - بلطة أو فأس :

كان يسمى حملتها الطبردارية (البلطجية) - له رأس نصف مستدير . يركب في قضيب من الحديد أو الخشب يحفر عليه النقوش الإسلامية أو العبارات الدينية .

وفي حال ركوب السلطان يكون الطبردارية حوله عن يمينه وشماله مستعدين لضرب من يتقدم نحوه بنير إذن - وهم عشرة وأميرهم يسمى أمير طبر وهو يضاهي في الدرجة أمير رأس نوبة .



طبر مملوكي

طلوار :

السيف الهندي ويشتمل على جميع أنواع سيوف الهند المنحنية . وتحتفظ
السيف الأخرى ذات التقويس الكبير بالتسمية الفارسية - « شمشير » .
طريدة :

مركب حربي صغير الحجم سريع السير كان يستخدم لنقل الخيل
للأسطول . وقد أخذ الإفرنج من العرب هذه التسمية . فعرفت بالأسبانية
بإسم (Tarida) وبالإيطالية بإسم (Tartama)^(١) .
الطبلخانة :

معناها بيت الطبل ويشتمل على الطبول والأبواق والزمر وتابعها من الآلات
- ويحكم على ذلك أمير من أمراء العشرات يعرف بأهيم علم يقف عليها عند
ضربها في كل ليلة ويتولى أمرها في السفر . ولها مهتار متسلم لحواصلها
يعرف بمهتار الطبلخانة وله رجال تحت يده . يقوم كل منهم بضرب آلة
خاصة كالمنقر وهو الذي يضرب بالبوق - والكوبى وهو الذي يضرب بالصنوج
النحاس بعضها على بعض وغير أولئك من الصناعات .

(ع)

عرّادة :

آلة أصغر من المنجنيق . تلقى بها الأحجار على أبعاد طويلة . وقد عرفها
الفرس أيضاً إلى أيام الشاه عباس :
« بيشت خود رابعراده وجسر وتوب استحكام داده اند » (حصنوا
مؤخرتهم بعراضة وجسر وبالمدافع) وأخيراً أطلقت لفظة عرّادة على عربة المدفع .
عرضي :

تحريف كلمة أوردو التركية . وتطلق على المعسكر أو الجيش في الميدان

(١) جميل خانكي : أمراء البحار في الأسطول المصري في النصف الأول من القرن التاسع عشر

عروسك :

منجنيق صغير - استخدمها القائد محمد بن قاسم في حصار ديال في القرن العاشر . جاء عن ذلك « ونصب منجنيقاً تعرف بالعروس وكان خمسمائة رجل » .

العشارى :

جمعها عشاريات . معربة وهى من السفن التابعة للأسطول . منها ما كان خاصا برسم الخليفة وما هو برسم الولاة أو المشرفين بالأعمال (أى المفتشين) . وقد وصف لنا الرحالة عبد اللطيف البغدادى العشارى فى سياحته إلى مصر فى أواخر القرن السادس الهجرى .

العيارون :

هم رماة الحجارة من المقالع وكان منهم عشرات الألوف فى بغداد فى أثناء العصر العباسى .

والعيار عبارة عن قطعة جلد أو قماش قوية قليلة العرض مطوية ، تمسك من طرفيها ويوضع الحجر أو الحصاة أو قطع الحديد أو الرصاص المصوب نحو الهدف فى وسطها (انظر مقال) .

وقد يكون المقلاع مؤلفاً من كفة توضع فيها القديفة مربوطة بها بثلاثة حبال أو سيور متينة تمسك من أطرافها وبعد تدويرها مراراً باليد يقات طرف واحد من الثلاثة السيور المذكورة . فيقذف ما فى الكفة إلى بعد عظيم بقوة .

العكبرى :

مركب يشبه الغراب ولكنه أوسع منه ويسع ستين مجدافاً ويسقف وقت القتال حتى لا ينال الجدافين شىء من السهام والحجارة (جميل خانكى ص ٩٧)

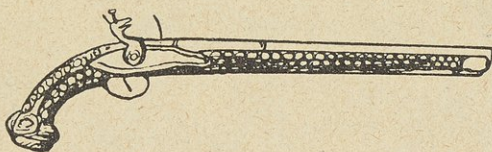
العشيري أو العشارى :

هى نوع من المراكب يسير فى النيل ويجرب ٢٠ مجدافاً وينقل البضائع والرجال من ساحل إلى آخر ويتبع الأسطول .

(غ)

الغراب أو القدرغة :

نوع من المراكب أخذه المماليك عن القرطاجنيين والرومان . وقد سمي بهذا الاسم لأن مقدمه كان يشبه رأس الغراب أو الطائر . وكان يسير بالقلاع كما كان يسير بعدد من المجاديف لا يتجاوز ١٨٠ مجدافاً — ومن خصائصه أنه كان مزوداً بجسر من الخشب يهبط على مركب العدو ويمر على ظهره الجند فيقاتلون بالأساليب البرية (جميل خانكى ص ٩٧) .



غدارتان

غدارة (طبنجة) :

طبنجة كلمة تركية أصلها (طابانجه) وقد وضعت لها كلمة غدارة . عرفها البستاني بالرعاد — وهو آلة أسطوانية الشكل تحشى بالمفرقع وتكون فى المدرعات وفى سفن الطوربيد — ترمى بهذه الآلة السفن فتدمرها .

غليون :

جمعها غلايين عن الفرنسية «galion» والإيطالية «galeon» وهي السفينة .

(ف)

فليسه :

السيف الوطني الذي تستعمله بعض قبائل مراكش - وهو مستقيم النصل له حد واحد - ويتسع عرض النصل عند منصفه ثم يقل عرضه وينتهي بطرف مدبب جداً .

فرقة :

عربية . معناها «Division» . وأصبحت اليوم وحدة تقدير الجيوش الحديثة

الفروسية :

تقليد إسلامي انتقل إلى أوروبا - والفروسية ينبوع من ينابيع المروءة والشهامة واللطف .

والفروسية كفن لها أصول وأحكام . وأولها جودة الركوب والثبات على الفرس ومعرفة أخذ العنان والحذق به ومعرفة اختلاف أنواع الدواب ومعرفة ما يصلح منها لكل عمل من صناعة الفروسية - والعلم والعمل بجميع آلات الحرب والأسلحة والثقاف^(١) واللباقة ومعرفة الأسباب التي بها يوجد العمل - والعلل التي تفسد ومعرفة ثبوت الريح وثبوت الحسارة - فمن جمعت هذه الأصول فيه فهو الذي يسمى فارساً^(٢) .

يقول المؤرخ « هامر » في كتابه « الفرسان العرب » إن الفروسية قامت

(١) الثقافة والمتقافة - الملاعبة بالسلاح وهي محاولة إصابة الغرة في المسابقة ونحوها .

(٢) النفحات المسكية في صناعة الفروسية للشريف السيد أحمد بن محمد الحموي الحنفي

المتوفى ١١٤٢ هـ - مطبعة التفيض ببغداد .

في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام . وفي رأيه أن الفتوة عند العرب مرادفة للفروسية . ويقول المؤرخ فوربيل إن العرب الأندلسيين عرفوا الفروسية الدنيوية والفروسية الدينية قبل ظهور فرسان الهيكل وفرسان أورشليم في أوائل القرن الثاني عشر — وكثيراً ما أشار المؤرخون المسلمون إلى الفرسان الدنيويين المنظمين ومنهم أبو الفداء ويطلقون على هذا التنظيم « الفتوة » .

يقول محيي الدين بن عربي : « الفتوة هي من عمر الإنسان العهد الذي ينقضى بين الثامنة عشرة والأربعين — وهي ترمز إلى اكتمال القوة والسيجايا الحميدة . فالفتى يقف نشاطه على خدمة الله والضعيف . وليس لفتيان خصوم ولا أعداء لأنهم يؤدون واجبهم على الوجه الأكمل ولا يطالبون بما هو حق من حقوقهم » (١) .

فرنجية :

منجنيق أوربي استخدمه المغاربة . جاء في ابن الأثير عنه :
« منجنيق مغربي . . . كان يرمى حجراً زنتها مائة وأربعون رطلاً بالشامى » .

فيلق :

عربية مؤنثة — قال الشاعر : « في حومة الفيلق الجأء إذ نزلت » . وهي التشكيل التالي للجيش . ويطلق عليها بالإنجليزية (Army corps) وبالألمانية (Korps) ويتألف الفيلق من فرقتين فأكثر .

فصيلة :

أصغر وحدات المشاة أو الخيالة تعمل تحت قيادة رئيسها .

(ق)

قبق وغراب وحراقة وشونة وبارجة :

القبق من أعظم سفن الحرب . . . والحراقة: سفينة فيها مرامي للنيران يرمى

(١) انظر مادة فتوة للدكتور بشر فارس في ملحق معلمة الإسلام .

بها . . . العدو والشونة: المركب المعد للجهاد في البحر . . . والبارجة : السفينة الكبيرة للقتال — قال في شفاء الغليل : الغراب نوع من السفن مشهور في أشعار المحدثين لا سيما المغاربة وربما أطلق على سفن لصوص البحر وهو ما يسميه الفرنج «galère»^(١). (انظر قباق ص ٤٦)

القطاعة (٢):

المطرقة تستعمل لقطع الصخر أو هدم البناء وجمعها قواطع وهو (بيبرس) واقف على سور قيسارية ليهدمه بنفسه . وفي يده القطاعة وقد تجرحت يده .

قنبلة أو قنبرة :



قنبلة يدوية

أصلها كلمة تركية قانوبور نقلها العرب عنهم ونطقوها قنبر ثم قنبرة .

كانت تطلق على حشوة المدفع ثم توسعوا بها وأطلقوها على كرتة الحديدية ودونت قنبرة وقنبلة في معاجم اللغتين العربية والتركية .

وفي بداية القرن التاسع عشر رأى علماء اللغة العربية أن يستعملوا لفظة قنبلة مكان قنبرة — ذهاباً منهم إلى أن القنبلة عربية الأصل وأنها وردت في كلام العرب .

وتستخدم اليوم كلمة قذيفة .

والقنابر أنواع عدة منها قنابل النحاس وقنابل الحجر وتتخذ من حجر مستدير ويجعل فيه خزائن تملأ بازاق من نפט ومصطقي وغيرها . وقنابل الزجاج وتملاً من دهن يتركب من نפט مصعد وكبريت وكندس . . . وغيره، ثم ترمى هذه القوارير بالمنجنيق فتلطح المكان الذي تقع فيه . ويؤتى بعد ذلك بحجر

(١) لامنس — فرائد اللغة في الفروق — ص ٢٧٠ .

(٢) السلوك للمقريزي — القسم الثاني للدكتور م. زيادة ص ٥٢٥

عليه نفظ مطبوخ تشعل فيه النار ويرمى حيث وقعت القوارير فيلتهب المكان .
 وقنابل اليد التي تحشى بالنقط والصبر وبذر القرطم المقشور وغيره وتجعل
 لها فتيلة فيشعلها الضارب ثم يرمى بها فيكسرها .
 والقنابل المضئئة والقنابل الخانقة المملوءة بالكلس المطفي فيتصاعد غباره
 إلى أنوف الجنود وعيوتهم فيعجزون عن القتال (١) .

قدارة :

سيف فارسي عريض النصل ومستقيم . ينتهى بمثلث مدبب الطرف .

قامه :

سلاح أهل جيورجيا الوطنى - وهو قوزاكي الأصيل . عبارة عن مدينة
 طويلة ذات حدين تنتهى بطرف مدبب .

قفع :

جُنة من خشب يدخل تحتها المشاة ويمشون بها فى ميدان القتال حتى
 يقتربوا من الحصون (٢) .

قلعة وحصن ومجدل :

القلعة الحصن الممتنع على الجبل - سميت به لامتناعها .. والحصن كل
 مكان محمى محرز لا يوصل إلى جوفه ... والمجدل القصر والحصن .

القباق أو الغليون :

مركب حربى قديم كان يحمل حوالى مائة وستة وثلاثين مدفعا كبيرا
 ويتسع لزهاء ألف من الجنود - وهو فى الأصل أسباني . وقد حلت محله
 اليوم المدرعة (Cuirassé) .

(١) الأستاذ عبد القادر المغربى - بحث لغوى . مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق -

ج ٧ ، ٨ عام ١٩٤٥ .

(٢) الإفصاح فى فقه اللغة ص ٢٩٨ .

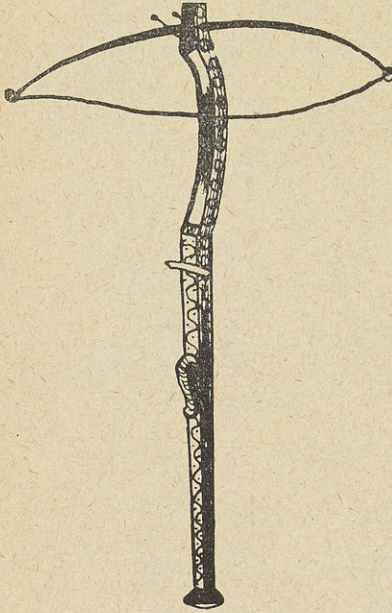
قنطارية وقنطرى وقنطرية^(١):

هى الرمح وأصلها خشب الرمح . فسرّه كاترمير فى أثناء كلامه عن عنتره قال « كان يقاتل والقنطارية بغير سنان وهى فى يده » وذكر عماد الدين « قنطاريات طائرات » . وهى من اليونانية . راجع aux dictionnaires arabes Dozy ; Supplement جزء ٢ ص ٤١٣ . وانظر أيضاً نهاية الأرب للنويرى ج ٦ ص ٢١٥ .

القلجوريات :

بفتح القاف وضم الجيم وكسر الراء بعد واو ساكنة فياء مشددة . نسبة إلى قلجورى (Calagorio) وهى اسم مدينة فى الأندلس الطرْقونية . وكانت مشهورة بسيرفها الفاخرة . فإن طرفى السيف الواحد يلتقيان ولا ينكسر ولا ينصدع .

القرقور :



جمعها قراقير وهى من السفن العظيمة التى تحمل الزاد والكراع للأسطول . وأصل اسمها بالأسبانية (كاراكا) .

قوس :

من أقدم أسلحة القتال . استخدم فى الصيد فى الشرق قبل الغرب وقد اشتهر القوس الفارسى والتركى والمجرى . وكان من القسى نوعان عند العرب قوس يد وقوس قدم . وكانت تصنع من خشب النبع .

قوس يد مركب (أربلست)

(١) دكتور زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين - « هامش رقم ١ ص ٥٧

وأقسام القوس — البدن والوتر وكان يصنع من خيوط مفتولة أو شرك
جلد وأقسامه :

المجس : مقبض الرامى

الفرقة : موضع السهم من القوس .

ولما جاء الإسلام كان لمهارة العرب فى استعمال القسى من جملة ما ساعدتهم
على غلبة الروم . ومن أقوال النبى (صلعم) — كل ذو المؤمن فى ثلاث
تأديبه فرسه ، ورميه عن كبد قوسه وملاعبته امرأته . فإنه حق — إن
الله ليدخل الجنة بالسهم الواحد عامله المحتسب والرامى فى سبيل الله . وفى
القرآن الكريم « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة — إلا إن القوة الرمى — ألا إن
القوة الرمى — ألا إن القوة الرمى »

وقد صنع المسلمون فى العصور الوسطى من الأقواس آلات مركبة
واصطنعوا أيضاً لرمى السهام ضرورياً من المجانيق توضع فى الواحدة منها عدة
سهام وترمى عنها بالأقواس .

(ك)

كاسكرة :

السيف الذى تستخدمه قبائل البجرى . وهو مستقيم النصل ذو حد واحد .
وله واقية صليبية الشكل . ويشبه السيف المعروف فى السودان الشرقى .

كبش :

آلة من خشب وحديد يجرونها بنوع من الخيل فتدق الحائط فيهدم . وأصل
الكبش دبابة له رأس فى مقدمه مثل رأس الكبش ويتصل هذا الرأس فى
داخل الدبابة بعمود غليظ معلق بجبال تجرى على بكر معلقة بسقف الدبابة
لسهولة جرها . ويتعاون الجنود الذين يتحصنون فى داخل الدبابة وجنود آخرون

استمروا بدروع الدبابة ووقفوا خلفها لیتعاون كل هؤلاء على ضرب السور بها حتى يخرقوه .

وفي عماد الدين الأصفهاني (ص ٢٣٢) الوصف التالي :

« . . . واستأنف الفرنج عمل دبابة هائلة وآلة للغوائل غائلة في رأسها شكل عظيم ، يقال له الكبش وله قرنان في طول رحين كالعمودين الغليظين — أقفال الأسوار المغلقة بها تفتش . فكم سور إذا نطحته طحنته . » .

كدَيُون :

دقاق التراب عايه دردرى الزيت تجلى به الدروع (١).

كتيبة :

الأورطة . وهي وحدة المشاة . تتألف من ٥٠٠ إلى ٨٠٠ جندي مشاة وبالإنجليزية (Battalion) .

کرد :

سكين فارسية ذات نصل مستقيم . تنتهى فى الغالب بكرة صغيرة مدببة للطنن من خلال حلقات الزرد .

کردوسة . (ج) كراديس .

جماعة (وحدة) عظيمة من الخيل ومن المحتمل أن يكون معرباً عن cohorts

كلوته :

غطاء الرأس كان يلبسه الأمراء والجنود الأيوبيين وفى عهد السلطان

قلاون (انظر Dozy) .

كنانة (جربندية) .

وهي جعبة السهام أو البارود— تصنع من الجلد لا خشب فيها أو تحتوى عليه.

كيليج :

هو السيف التركي ويمتاز عن الشمشير (السيف) الإيراني باتساع نصله وقصره فضلاً عن نقص في درجة تقويسه (Kilig) .

(ل)

للأمة :

هي الدرع والصفائح المعدنية التي يرتديها رجل الحرب . وجمعها لوعم على غير قياس . يقال استلأم أى لبس الأمة — ولأُمته أى ألبسته للأمة .

لواء وعلم وبند وراية ودرفس وُعقاب :

كلها من أسماء العلم — كان يعقد على الرمح — وقد عرف عند الفرس بـ (البند) وهو العلم الكبير . جاء ذكره على لسان « ديرفتس جافياى » فى الشاهنامه المشهورة وكان مصنوعاً من جلد النمر ومرصعاً بالجوهر الثمينة . وقد عنمه العرب فى موقعة القادسية (١٥ هـ) .

وكان من تقاليد العرب فى خلال القتال أن ترفع كل قبيلة لواءها الذى تتميزه به . . .

حتى إذا رفع اللواء رأيته تحت اللواء على الخميس زعيما وللواء أسماء كثيرة فى اللغة . ولم يحدد اللغويون هذه الأسماء الصفات الخاصة بكل منها . كما هو الشأن فى الأعلام الأوربية . فهناك البند (فارسى معرب) والراية والعلم والبيرق (فارسى معرب) والسنجق .

قيل أنه سمى لواء لأنه يلوى لكبره فلا ينشر إلا عند الحاجة . ولقد كانت الرايات وما زالت رموزاً قبلية أو قومية أو حربية ترمز إلى شعار خاص أو إلى أحوال خاصة بأصحابها أو إلى أمجاد أو خرافات قديمة أو تحرر من نير أجنبي أو اتحاد أقوام كثيرين يلتفون حول راية واحدة .

يتخذونها شعاراً لقوتهم التي استمدوها من اتحادهم . وتتلون هذه الالوية بألوان خاصة أو تحمل رسوماً أو كتابات ذات إشارات ومعان تتفق وما يرمز إليه أصحابها .

وقد كان كان للعرب في جاهليتهم رايات شتى . اختلفت أشكالها وتنوعت ألوانها . واتخذت قريش راية اسمها العقاب . اقتبست اسمها عن الروم الذين كان شعارهم آنذاك النسر أو العقاب .

ولما جاء الإسلام . تعددت الأعلام شكلاً ولوناً ، فكان للنبي (صلعم) رايتان إحداهما سوداء والأخرى بيضاء . ولقد اتفق معظم مؤرخي الإسلام . في عهده الأول . على أن النبي حينما فتح مكة كان على رأس جنوده المسلمين العلمان الأسود والأبيض (١) . كما أنهم ذكروا أن الرسول في معركة (ذات السلاسل) سلم إلى عمرو بن العاص رايتين إحداهما سوداء والأخرى بيضاء .

ومما يذكر أن ألوان رايات الخلفاء الراشدين كانت على غرار رايات النبي . ولما جاءت دولة الأمويين اتخذ خلفاؤها اللون الأبيض . ولما أسس العباسيون دولتهم اتخذوا السواد شعاراً لهم .

وجاء العلويون من بعدهم واتخذوا اللون الأخضر سم لما أنشأ السلطان صلاح الدين الأيوبي دولته في مصر منع الشعار الأخضر واستخدم للمرة الأولى في الدولة الإسلامية اللون الأصفر . وفي الأندلس اتخذ الأمويون اللون الأحمر (٢) الذي اتخذه العثمانيون فيما بعد شعاراً لعلمهم . وفي أيام السلاطين المماليك أطلقت العصا على الراية العظيمة التي من الحرير الأصفر المطرزة بالذهب وعليها القاب السلطان واسمه . وعرف الجاليش والسنجق كذلك .

(١) المعروف أن راية النبي في الحرب كانت سوداء وعمامته كانت سوداء أيضاً .
 (٢) اختلفت رايات دول الغرب الإسلامية باختلاف مذاهبهم فرايات المرابطين كانت سوداء ورايات الموحيدين كانت بيضاء .
 راجع عبد الرحمن زكي : الأعلام وشارات الملك في وادي النيل - دار المعارف ١٩٤٨ : .

والدرفس فارسى معرب وهو العلم الكبير - قيل :
 والمنايا موائل وأنوشر وان يزجى الصفوف تحت الدرفس
 واللواء أيضاً تشكيل من المشاة (Brigade) أو الفرسان أو من المدفعية
 ويتألف عادة من الآلين أو ثلاثة . ويكون أحياناً من مختلف الأسلحة

(م)

المسطح :

جمعها مسطحات . وهى من أكبر سفن الأسطول الإسلامى وكانت تجر
 خلف السفن الصغيرة لثلاث تغرق . وهى بالأسبانية (Mestech) . وقد وصفها
 المستشرق دوزى فقال *sorte de navire peut-etre , une navire qui a un pont un tillac*

المرمرة :

جمعها مرمات وهى نوع من السفن الكبار .

المأصر :

جمعها مأصر . وهى سلسلة من الحديد أو حبل يشد معترضاً فى النهر يمنع
 من السفن المضى لجمع المكوس .
 وكانت لبعض المدن البرية مأصر تقام بين مقاطعة وأخرى . وفيها يجرى
 التنتيش وأخذ الضرائب من الوارد والصادر^(١) .
 وأهم المرافئ المصرية التى كانت لها مأصر دمياط والإسكندرية والسويس
 والقاهرة وأشمون (Land and Sea Toll Barriers) .

مدفع (انظر مكحلة) .

عرف العرب آلات المقذوفات قبل اختراع البارود الذى اكتشفه الصينيون .

(١) ميخائيل عواد : المأصر فى بلاد الروم والإسلام . بغداد . ١٩٤٨ .

فقد استخدمها المسلمون في غزوة السند ، واستخدمها الخليفة هارون الرشيد في حصار هيرقلية بالأناضول . وفي هذه المعارك أو الهجمات كانت المدافع تقذف الحجارة .

وكان الصينيون يسمون المدفع « هوباو » وإليهم يرجع الفضل في اختراعه . وقد بلغ ثقل حجر المدفع حوالى ١٥٢ رطلا .

وفي ملحق المستشرق « دوزى » جاء أن أول ذكر للمدفع كان في عام ٧٩٢هـ (١٣٨٣) . وقد جمع المستشرق كاترمير عدة مقتبسات عن كتب تاريخ المغول جاء فيها وسائل استخدام المدفع عندهم والنقط الفنية عن المقذوفات . وتصادفنا في كتاب تاريخ أحمد العسقلانى العبارة الآتية :

« استكثر من طلب المدافع والمكاحل من الصبائية وصفد ودمشق ونصبها حول القلعة » .

وفي كتاب المقرئى « السلوك » نصادف كلمة مدفع في كثير من المواضع . منها « نصب مدفعا زنة حججه سماية رطل بالمصرى » . وورد في كتاب صبح الأعشى (ص ١٣٧ ج ٢) للقلقشندي ما يأتى « ومنها (آلات الحصار) مكاحل البارود - وهى المدافع التى ترمى النفط . وحالها مختلف . فبعضها يرمى عنه بأسهم عظام تكاد تخرق الحجر وبعضها يرمى عنه ببندق من حديد من زنة عشرة أرتال بالمصرى إلى ما يزيد على مائة رطل - وقد رأيت بالإسكندرية في زمن الدولة الأشرفية - شعبان بن حسين (٧٦٤ - ٧٧٨هـ) في نيابة الأمير صلاح الدين بن عرام رحمه الله ، بها مدفعا قد صنع من نحاس ورصاص وقيد بأطراف الحديد رمى عنه الميدان ببندقية من حديد عظيمة محماة فوقعت في بحر السلسلة خارج باب البحر وهى مسافة بعيدة .

ومما عثرنا عليه في ابن إياس تجربة لاختبار مدفع بحضور السلطان وفيما يلي النص :

« وفي يوم الثلاثاء رابع عشرة من شوال سنة ٨٦٨هـ رسم السلطان بتصريح المدفع السلطاني الذى سبكه للسلطان الأستاذ إبراهيم الحلبي بقلعة الجبل .

وصرخ بين يدي السلطان في أواخر رمضان من تحت القلعة إلى جهة الجبل الأحمر غير مرة ثم نقل إلى ذيل الجبل الأحمر بالقرب من قبة النصر تجاه ظهر زاوية الشيخ كهنيوش (!) خارج القاهرة ووضع على عالية ووضع رجل المدفع نحو الجبل المذكور وفه إلى جهة خانقاه سرياقوس وصرخ هناك في يوم الخميس تاسع هذا الشهر مرتين في الملأ من الناس بحضرة جماعة من أمراء الألو ف وأعيان الدولة . وقيس مسافة سقوط حجر المدفع المذكور فجاء أربعة آلاف ذراع وستائة ذراع وعشرين ذراعاً بالذراع الحديد . وكان في المرة الأولى التي صرخ فيها بين يدي السلطان لم يقدر أحد على قياسه لأنه كان صرخ نحو الجبل ولم تعلم مسافة سقوطه ولم أحضر أنا هذا القياس الثاني ولا نقل إلى من ثقة بل سمعته من أفواه الناس وفيه اختلاف من زيادة ونقص . وقد سألت السلطان عن أمره ومسافة سقوط حجر المدفع فعرفته أنني لم أحرره فسألني أن أحرره في الثالثة فقلت له لا أعلم زنة المدفع ولا زنة حجره ولا زنة باروده . فأملى على جميع ذلك وغيره من لفظه حسبما نقف عليه إن شاء الله في هذا المحل فتأهبت لذلك ، فلما كان يوم الثلاثاء هذا وصرخ المدفع ثالث مرة في مكانه المذكور مرتين . فكان سقوط حجره الثاني تجاه مسجد التبن (!) من المطرية وهو أبعد مسافة من الحجر الأول، وأيضاً أبعد مسافة من سقوط حجارة رمى يوم الخميس المقدم ذكره وتوليت أنا ومن أتق به من قياس هذه المسافة بالضبط والتحرير الزائد فكان طول ذلك خمسة آلاف ذراع وستائة ذراع وثمانية وأربعين ذراعاً وكسراً بالذراع الجديدة وقدر لذلك بالذراع المعتبر في قياس البرد والأميال ستة آلاف ذراع وخمسمائة ذراع وتسعة وثمانون ذراعاً وثلاث ذراع وذلك ميل ونصف ميل وثمان ميل وربع عشر ميل تقريباً وذلك قريب من سلس بريد . وهذا شيء من النوادر الغريبة التي لم نعهدها ولا سمعنا بمثله في سالف الأعصار . فتعبت الناس أمر هذا المدفع غاية العجب وكان لتصريحه به م مشهود من كثرة الخلائق . وبالله لولا أنني شاهدت ذلك ما أثبتته في تاريخي لغرابة ما شاهدته من عظيم أمره . وكل ذلك

بسعادة السلطان خلد الله ملكه والذي اعتبرته من أمر هذا المدفع المذكور من إملاء السلطان وبما شرقي بنفسى أن طوله خمسة عشر شبراً وبالذراع خمسة أذرع ونصف ذراع وربع ذراع ووسع فوهته ثلاثة أذرع ونصف ذراع وربع ذراع دوراً وسمكه نحو من ثلث ذراع وهو قطعة واحدة مضاع مشرف حلو الشكل . وأما زنته فثلاثة وسبعون قنطاراً بالمصرى . وزنة حجر المرمى به أربعة قناطير بالمصرى وزنة باروده سبعة وثلاثون رطلاً بالمصرى » .

وجاء أيضاً في كتاب تاريخ مصر لابن إياس ذكر المدافع والمكحلة في صفحات شتى . في حوادث الشام ومصر على السواء قبل معركة مرج دابق بين جيوش مصر والعثمانيين (١٥١٧م) .

ذكر ابن إياس في حوادث عام ١٥١٦ « أن أعوان الملك الأشرف (الغورى) هزموا عسكر بنى عثمان وكسروهم كسرة مهولة منكرة ، وأخذوا منهم سناجق وأخذوا المكاحل التي كانت على العجل ورماة البندق » .

ويستخلص من أقوال معظم المراجع أن المدافع استعملت في بداية القرن الرابع عشر ، ثم جعلت تزداد حجماً إلى عهد السلطان محمد الفاتح (١) .

وقد استخدم العثمانيون في حصار القسطنطينية (١٤٥٣) أنواع شتى من آلات المدفعية القديمة والمستحدثة . ومنذ ذلك التاريخ أدرك العثمانيون أهمية هذا السلاح في حروب الحركة وليس فقط في أحوال الحصار وما أشبهه . وبالمتحف العسكرى في الآستانة عدة مدافع صنعت بمصر نقشت عليها أسماء السلاطين المصريين وقد غنمها الجيوش العثمانية بعد فتح مصر (٢) .

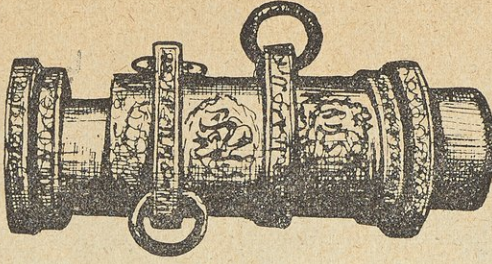
(١) قيل إن رجلاً مجرباً سلك للسلطان محمد مدافع ضخمة عاونته على فتح القسطنطينية وكانت قذائفها من الحجارة الكبيرة - بقى بعضها إلى اليوم محفوظاً ببرج لندن . وهو قطعتان يمكن إحداهما بالأخرى بلولب والأمامية منها قطر تجويفها ٢٥ بوصة وتسع كرة من الحجر ثقلها ٦٧٢ رطلاً والخلفية لوضع البارود وقطر تجويفها عشر بوصات وزنة هذا المدفع نحو ١٩ طناً .

(٢) بعض المراجع التي ورد فيها ذكر المدافع والمكاحل .

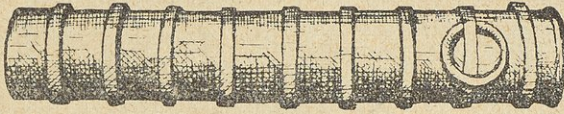
- الجامع المختصر لابن الساعى ج ٩ ص ٢١٥

- أبو الفداء ج ١٣ ص ٩٥ و ١٠٠

- بلوغ المطلوب في فن القنبرة والطوب - الشيخ محمد حسين عطا زاده - ١٢٢٣ هـ - مجلة



مدفع إسلامي عصر قايتباي



مدفع إسلامي عصر قايتباي

الماعونة :

مركب حربي من مراكب الأساطيل الإسلامية من نوع القياسة . وقد
عرفت عند الطليان باسم (Maoua) أو (Mahuna) .

مغفر :

هي الخوذة المصنوعة في الأصل من الجلد ثم صنعت من المعدن . وهي
أيضاً من الزرد الذي ينسج من الدروع على قدر الرأس وتلبس تحت القلنسوة .

الشرق . مجلد ٥ ص ٤٩ و ١٧٨ - ١٨٢ .

- كتاب الإحاطة ، في وصف ما قام به خليفة غرناطة إسماعيل بن فرج .

- صحح الأعشى للقلقشندي ج ٢ ص ١٣٧ .

- خلاصة تاريخ كردستان ص ٢٤٢ - محمد زكي وترجمة محمد علي عوفي .

- تاريخ التمدن الإسلامي - جورجى زيدان ج ١ ص ١٨٢ .

- المقتطف مجلد ٤٥ ص ٥٨٩ .

- ابن إياس - تاريخ مصر - طبعة بولاق . ج ٢ ص ١٨٩ ، ٣٨٥ ،

ج ٣ ص ٩ ، ٤٦ ، ٦٦ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ،

١٢٤ ، ٩٧ .

مقرعة :

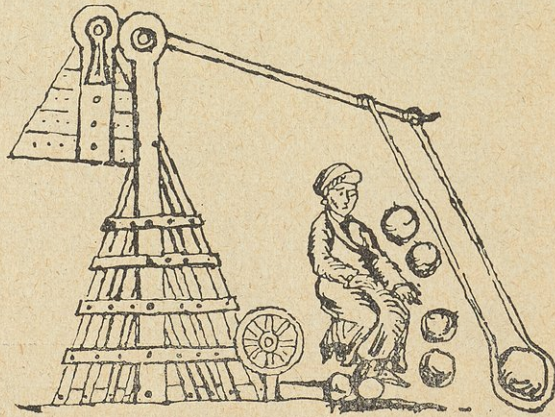
هى السوط الذى يستخدمه الفارس .

مقلع :

ويسمى محذفة . عرفت منذ قديم الزمن عند المصريين وسواهم كاليونان والرومان ، وعرفته مشاة أوربا إلى القرن الرابع عشر ، أما العرب فكان المقلع عندهم من لعب الأطفال .

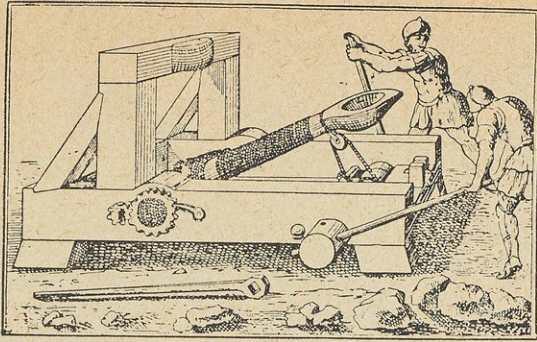
مكحلة :

مثلها مثل المدفع . ورد ذكرها فى كثير من كتب التاريخ الإسلامى . قال ابن تغرى بردى فى كتاب النجوم الزاهرة : « عملت مكحلة لرمى المنجنيق من نحاس وزنها مائة وعشرون قنطاراً بالمصرى ونصبت خارج باب القرافة ورموا بها إلى جهة الجبل بالحجارة زنة كل واحد ستمائة رطل » . وفى السلوك للمقرئى « أعد مدافع النفط والمكاحل ليرمى بها على الإسطبل السلطانى » .



صورة

رمي الحجارة بالمنجنيق مأخوذة من جامع التوايح لرشيد الدين



وفي ابن إياس جاء « ركبوا مكحلة في شبك المدرسة . . . معهم مكاحل
نفط

وقد ظلت كلمة مدفع ومكحلة مستعملتين حتى بعد استخدام البارود .

منجنيق :

من المعروف أن النبي (صلمه) استخدم المنجنيق في حصار الطائف . ولكن
لسنا على ثقة تامة أكان العرب قد نقلوا استخدام المنجنيق عن الفرس أو
الروم ، أم عرفوه من قبلهم .

وقد جاء ذكر حصار الطائف واستخدام المنجنيق في « أبي القداء » في
هذه العبارة « حدث حصار الطائف لما انهزمت ثقيف وهربوا من حنين إلى
الطائف . فسار النبي إليهم فأغلقوا باب مدينتهم وحاصروهم النبي نيفاً وعشرين
يوماً وقاتلهم بالمنجنيق » .

وعنى الخليفة عمر بن الخطاب باستعمال المنجنيق واستخدم جيشه في
حصار بلدة « بهرسير » في العام السادس عشر عشرين منجنيقاً^(١) .
ومن المجانيق أنواع مختلفة أهمها :

(١) بفتح الميم وكسرهما (الجواليقي ص ٣٠٦) وقيل الميم والنون في أوله أصليتان وقيل
زائدتان . وهو أعجمي معرب - قال جوهر .

يلقى الزلازل أقوام دلفت لهم
والملاطيس هي الحجارة الضخمة .

١ - لرمي السهام إذ توضع في المنجنيق الواحد عدة منها وترمى عنها بالأقواس إلى مسافات بعيدة وبقوة خارقة .

٢ - لرمي الحجارة لهدم الحصون بالحجارة الضخمة .

٣ - لرمي قدور النفط أو الكرات المشتعلة من النار اليونانية .

٤ - لرمي العقارب أو سلال الرماد وغيرها من الرمم المعفنة .

مهرك :

جمعها مهارك (مثل مكرم) . فارسية . ويراد بها قطعة مدورة يلعب بها في النرد أو الدمة . توضع في أعلى الأسنة يخشخش بها أو تهز هزاً إذا حاول صاحب السنان المباهاة أو عند الهجوم على عدوه . يفعل ذلك لالقاء الرعب في صدر مناوئة وقبيل طعنه بسنان . وكثيراً ما تكون تلك القطع من فضة إذا كانت للأسنة . ومن عاج إذا كانت للعب بها . وكان عرب العراق يتخذون المهارك في أسنتهم إلى شيوع اتخاذ البنادق .

(ن)

النار اليونانية :

أخذها العرب عن الروم . ويرجع فضل اختراعها إلى كاليينوس البعلبكي الذي نقلها إلى القسطنطينية . ففازوا بغرضهم منها وبقيت موادها وتركيبها مجهولة مدة طويلة حتى اطلع عليها العرب . وهي مزيج من الكبريت وبعض الصمغ والدهون يطلقون بها من أسطوانة نحاسية ويقذفون منها السائل مشتعلاً أو يطلقونه على هيئة كرات مشتعلة^(١) .

نصل :

جمعها نصال ونصول . وهو حديد السيف أو حديد السكين وسن الرمح

(١) نعمان ثابت : أئخذ في الدولة العباسية ص ١٤٦

والسهم — وقد يطلق النصل على السيف كله .

نبل :

السهم المصنوع من الغاب ويطلق عليه الفرس والترك النشاب (١) ويصنع من الخشب . ويتكون السهم لدى الأمم المتحضرة من ثلاث قطع (انظر سهم) .

نفط :

استخدم القدماء المواد الملتببة كنوع من القذائف كالسهم الملتببة والصواريخ .

ولقد قيل إن عبد الله بن الزبير استخدم في حصار مكة في العام الأول أوانى من النفط الملتبب في حجم قنابل اليد . وكان يقصد من ذلك إشعال الحريق في المسجد

ثم جاءت النار الإغريقية التي قيل إن مخترعيها البيزنطيون — وهى مزيج من زيت النفط والقار والزيت النباتى والشحم وعدة معادن ومواد ملتببة أخرى — ثم نقلها العرب عن البيزنطيين واستخدموها بنجاح ضد الصليبيين .

ورامى النفط يسمى نفاطاً ويلبس ثوباً خاصاً اسمه لباس النفاطين لكيلا يصيب نفسه بأذى . قيل إن مخترع هذا الثوب مسلم اسمه محمد بن يزيد ارتداه عندما اقتحم نيران مدينة هيرقلية بعد وقوعها في أيد جيش هارون الرشيد . والنفاطة : هى الآلة التي تقذف النفط — ورد ذكرها في كتاب عماد الدين الأصفهاني في موضعين — أولها : رُجمتْ بشهب النفاطات شياطين الداوية المردة .

نقب :

هو اللغم . والنقاب هو اللغام . وكان يعتبر عمل اللغام من أهم أعمال التعدين على الحصون القوية (Mines) .

(١) واحدته نشابة — وهى عربية صحيحة مشتقة من قوهم « نشب » الشيء في الشيء — إذا دخل فيه (الجواليقي ص ٣٣٥) .

(و)

وردیان :

إيطالية الأصل (guardino) أى الحارس . وتذكر فى بعض الكتب غاردیان .

وطاق :

أو تاق . تركية الأصل ومعناها الخيم .

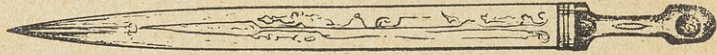
(ى)

يوزباشى :

ضابط رئيس مائة — تركية الأصل .

اليزك :

لفظ فارسى معناه الطلائع (ملحق دوزى) وقد جاءت أمثلة كثيرة
لوجوه استعمال هذا اللفظ منها . . . « كان يزكه وطلايعه لا تنقطع من الفرنج »



قدارة (سيف فارسى مستقيم عريض النصل)



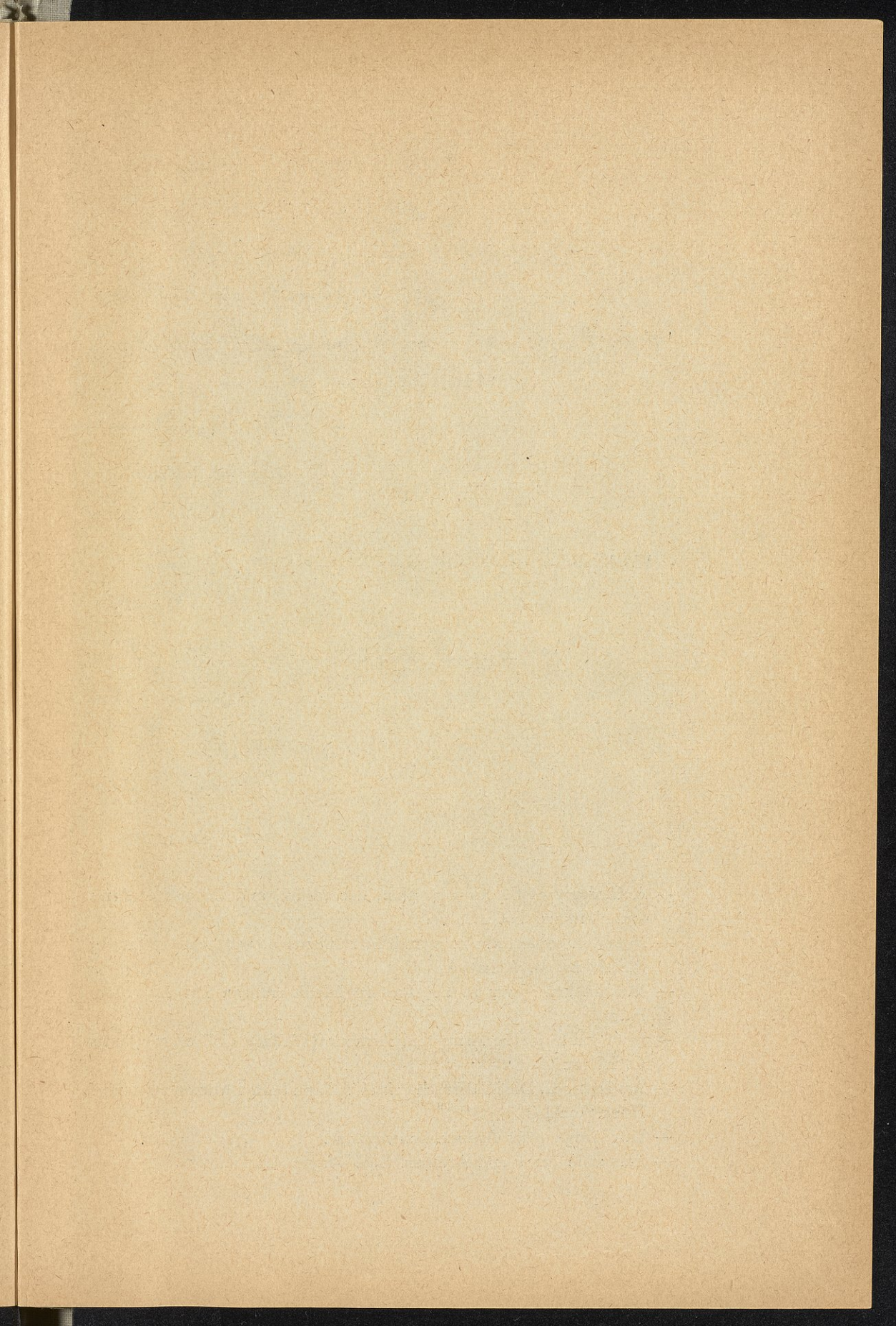
قامة (مدية يستعملها أهالى جيورجيا)

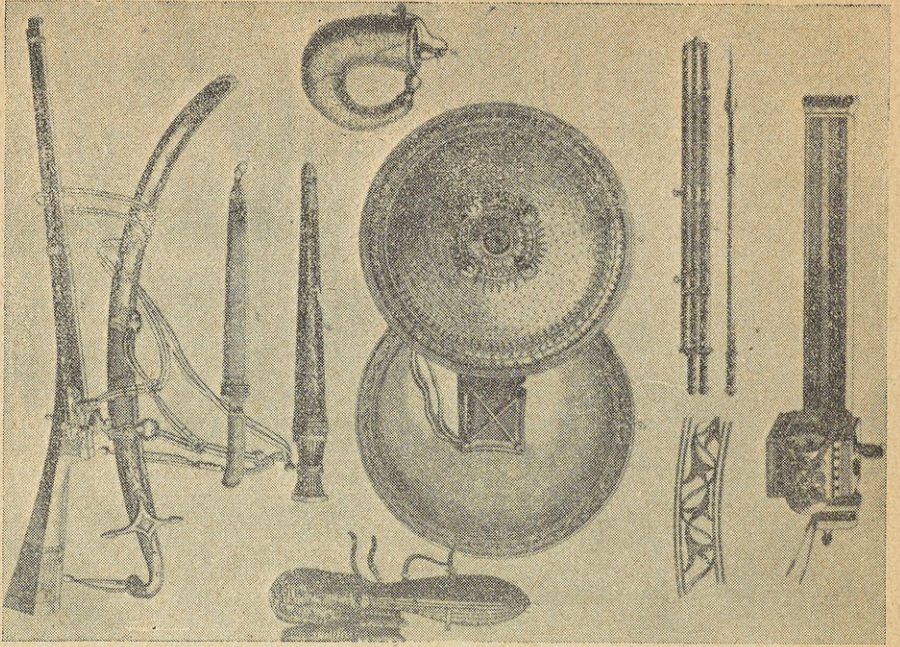
مراجع

- « المخصص » .
- ابن سيده الأندلسي — المطبعة الأميرية . بولاق سنة ١٣١٩ هـ .
- « العقد الفريد » .
- ابن عبد ربه — لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة سنة ١٩٤٤ .
- « الإفصاح في فقه اللغة » .
- عبد الفتاح الصمعيدي . وحسين يوسف موسى . ١٩٢٩ .
- « التصوير عند العرب » .
- تحقيق الدكتور زكي محمد حسن — المرحوم أحمد تيمور باشا . القاهرة .
- « المآصر في بلاد الروم والإسلام » .
- ميخائيل عواد . بغداد . عام ١٩٤٨
- « الرتب والألقاب المصرية لرجال الجيش والهيئات العلمية والقلمية » .
- أحمد تيمور باشا . عام ١٩٥٠
- « بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب » .
- السيد محمود شكري الألوسي . المطبعة الرحمانية . القاهرة سنة ١٩٢٤ .
- « تبصرة أرباب الألباب في كيفية النجاة في الحروب من الأسواء ونشر أعلام
الأعلام في العدد والآلات المعينة على لقاء الأعداء » .
- (مخطوط) ابن مرضى الطرسوسى . نشره المستشرق كلود كاهن في
ملخص في مجلة الدراسات الشرقية بإشراف المعهد الفرنسى في دمشق
- الجزء ١٢ عام ١٩٤٧ — ١٩٤٨ .
- « تاريخ الأسطول العربى » .
- محمد ياسين الحموى . دمشق . عام ١٩٤٥ .
- « سفن الأسطول الإسلامى وأنواعها ومعداتنا » .

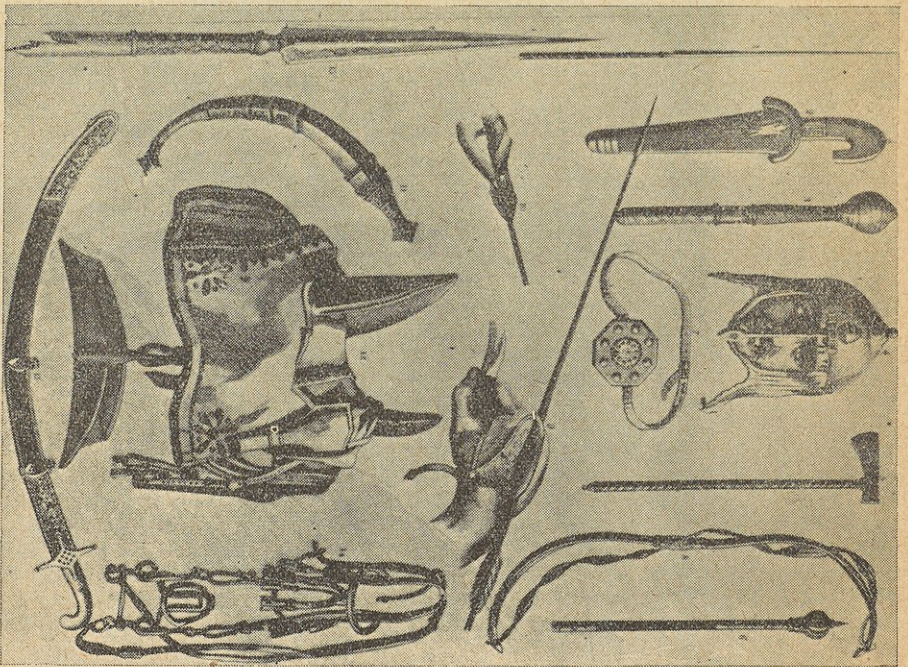
- عبد الفتاح عبادة . عام ١٩١٣ .
« شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل »
شهاب الدين أحمد الخفاجي — المطبعة الوهبية — ١٢٨٢ هـ .
« حلية الفرسان وشعار الشجعان » .
على ابن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي — تحقيق وتعليق الأستاذ محمد
عبد الغنى حسن — دار المعارف — عام ١٩٥١
« صبح الأعشى في كتابة الإنشا »
القلقشندى — المطبعة الإمبرية .
« فنون الإسلام » .
الدكتور زكى محمد حسن — مطبعة لجنة التأليف — عام ١٩٤٨ .
« فرائد اللغة » .
الجزء الأول في الفروق — للأب لامنس اليسوعى — ١٨٩٣ .
« كنوز الفاطميين » .
الدكتور زكى محمد حسن .
« نظام الغريب » .
عيسى بن إبراهيم .

- A Glossary of the Construction, decoration, and the use of Arms and Armour. G.C. Stone.
— Notes on some old Arms and Instruments of war, chiefly among the Arabs. E. Rehatsek
— Muslim Sea-power in the Eastern Mediterranean Dr. Aly Moh. Fahmi.
— Brief guide to the Arms and Armour (Wallace Collection) James G. Mann.
— Ars Islamica. Die Waffenschatzim Topkapu Serayi Muzesi zulstanbul Hans Stocklein.
— Die Wappen des Araber. Schwarzloze.
— Saracenic Arms and Armour. L.A. Mayer Ars Islamica.





مجرة وأسحة إسلامية من العصر المملوكي



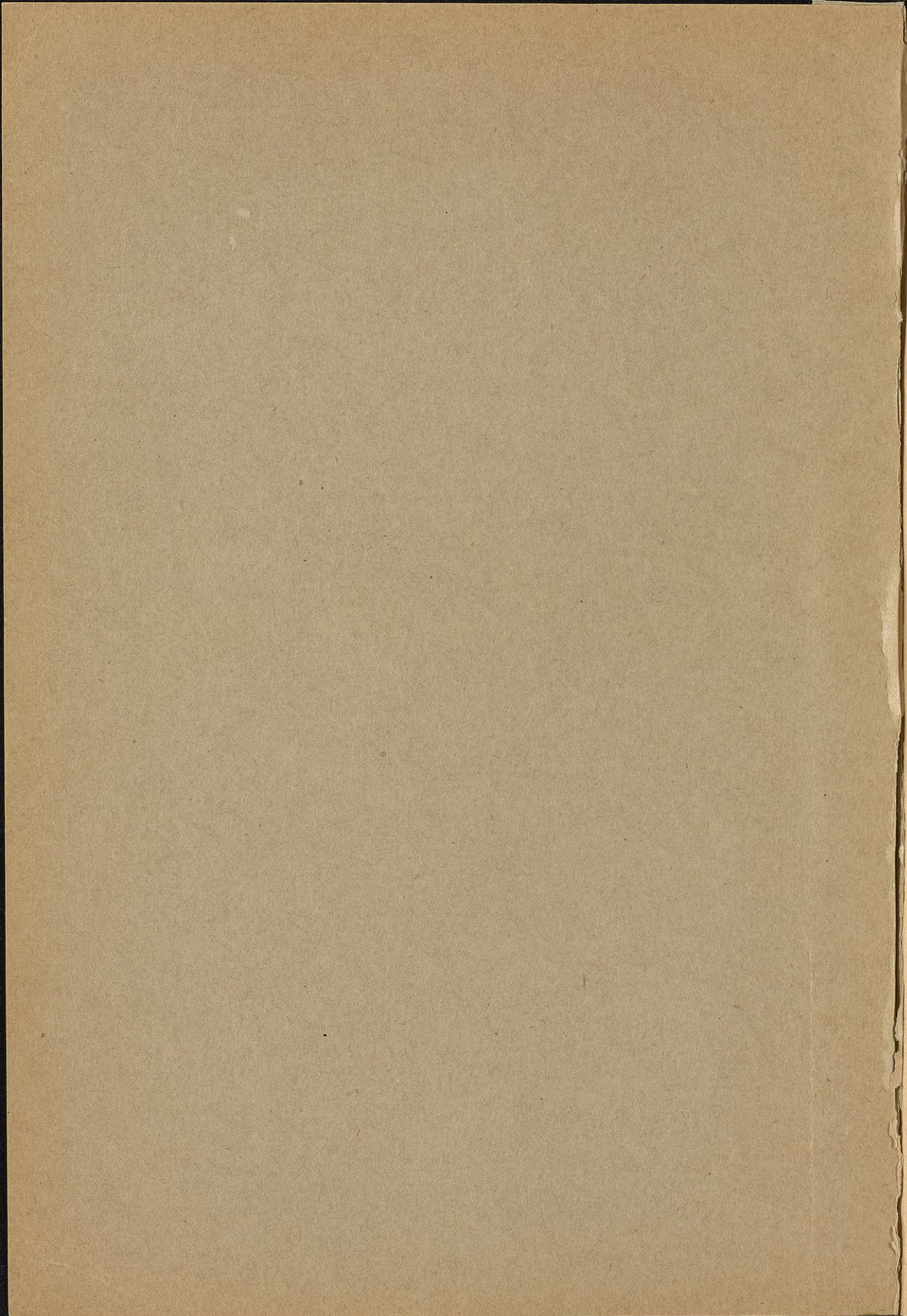
أسحة إسلامية من العصر المملوكي

فهرس

	مقدمة - لصاحب العزة الأستاذ محمد شفيق بك غربال
٣	فاتحة الكتاب
٩	اختيار - أغا - آلاى - أومباشى - أسطول
١٠	أرباب السيوف
١١	أمير سلاح - أمير أخور - أمير طبر
١١	باشى - بريك
١٢	بلوك - بيادة - بسيليك - بين باشى - بيوردى
١٢	بطارية - بازوند
١٣	بطسة - البارود - برج
١٤	بندق
١٦	بيشاق
١٦	ترس
١٧	تفكجيان - توره - تجفاف - تيشه
١٨	جامكية - جاويش - جوشن - جبخانه
١٩	جرخ - جنبيه - جمعة - الجلاسة
٢٠	الجيش - جهاز ايننا - جوكانية - جفته
٢١	جنوية
٢١	حراقة - حربة
٢٢	حسك - حجار - الحمام الزاجل
٢٣	الحلقة
٢٣	خوذة - خنجر

٢٣	دالاتى
٢٤	ديابة
٢٦	دبوس - درع
٢٨	الركاب خانة - رمح - ريانة بيك.
٢٩	رميضم - رنك
٣٠	زراق - زغفة - زرد - زبارة - الزحافة
٣١	زنيورى
٣١	سارى عسكر - سكبان - ستارة
٣٢	سرج - سنوك - سلاحدار - السلاح - السميريات
٣٣	سهم - سيف
٣٥	سرب - السلاح خانة
٣٥	شربجية
٣٦	صاغ قول اغاس - صول قول اغاس
٣٦	الشلندى - الشونة - الشداة - شاشقة - الشينى
٣٨	الشباك - الشداة - الشليل
٣٨	الضبر
٣٩	طارقة - طاكوبة - طبر
٤٠	طلوار - طريدة - طبلخانة
٤٠	عرادة - عرضى
٤١	عروسك - العشارى - العيارون - العكيرى
٤٢	العشيرى أو العشارى
٤٢	الغراب - الغدارة
٤٣	غليون
٤٣	فليس - فرقه - الفروسية
٤٤	فرنجية - فيلق - فصيلة

1629
1630
1631
1632
1633
1634
1635
1636
1637
1638
1639
1640
1641
1642
1643
1644
1645
1646
1647
1648
1649
1650
1651
1652
1653
1654
1655
1656
1657
1658
1659
1660
1661
1662
1663
1664
1665
1666
1667
1668
1669
1670
1671
1672
1673
1674
1675
1676
1677
1678
1679
1680
1681
1682
1683
1684
1685
1686
1687
1688
1689
1690
1691
1692
1693
1694
1695
1696
1697
1698
1699
1700



ROYAL SOCIETY OF HISTORICAL RESEARCHES

INSTRUMENTS AND DOCUMENTS
OF RESEARCH

VOCABULARY RELATING TO
ARMS AND ARMOUR
IN ISLAM

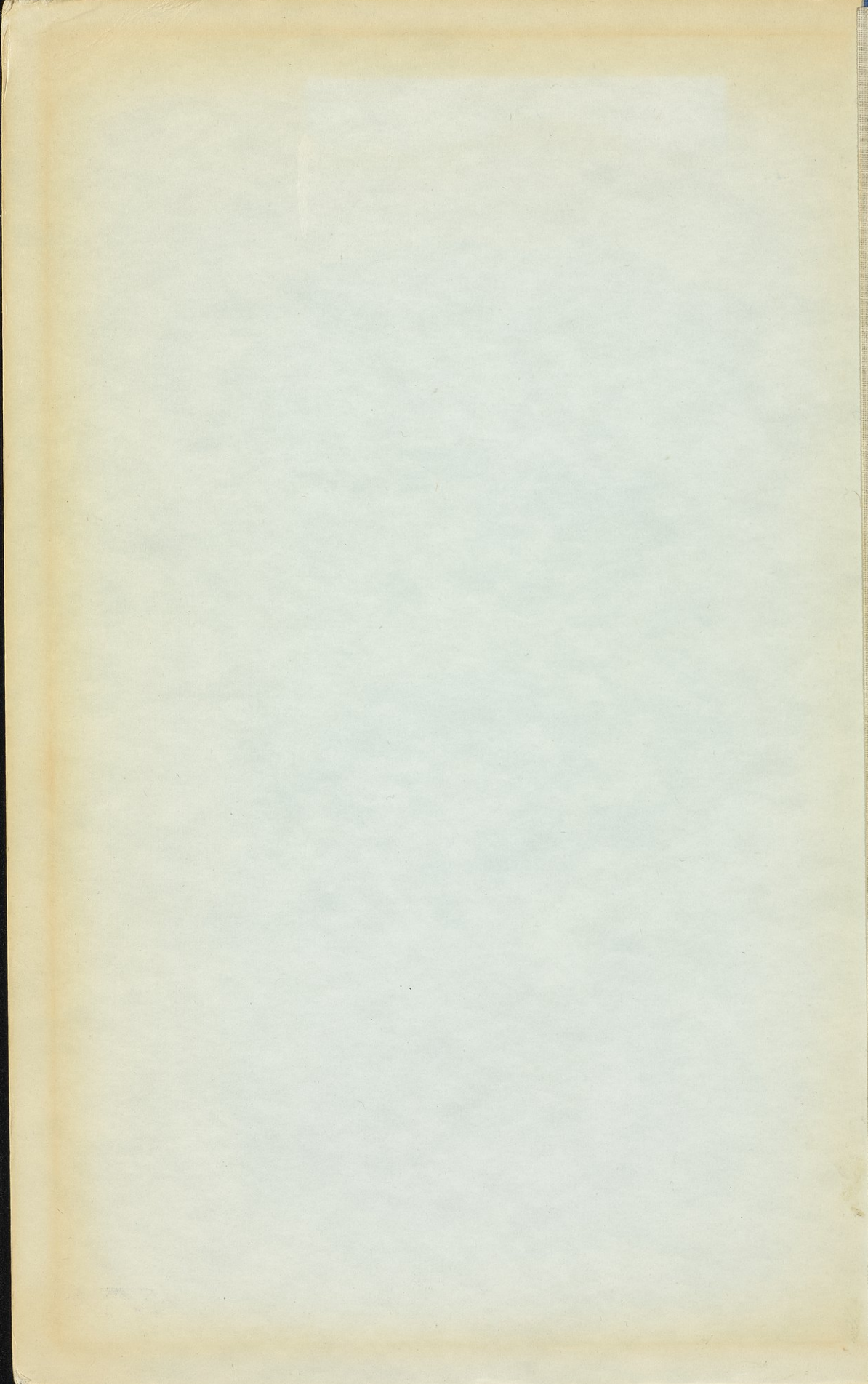
COLONEL ABDEL RAHMAN ZAKY

Member of The Royal Society

Curator, Military Museum

AL-MAAREF PRESS

M. I. U. LIBRARIES



NYU - BOBST



31142 00204 2888

U800 .Z3

al-Silah fi al-Islam...